دورة تكوينية حول مستجدات نظام التربية والتكوين لفائدة المقبلين على اجتياز مباراة توظيف الأساتذة أطر الأكاديميات

أيام 27، 28، 30 و31 أكتوبر 2020

تقديم

سعيا منها إلى تنزيل "رؤية إستراتيجية للإصلاح 2030/2015"، وحرصا على النهوض بالمنظومة التربوية وتحقيق مدرسة الإنصاف وتكافؤ الفرص والجودة للجميع، وضعت مديرية المناهج تصورا جديدا للمنهاج الدراسي لسلك التعليم الابتدائي.

لقد مكن اعتماد هذا التصور من تحيين مختلف مكونات المنهاج الدراسي، انطلاقا من مواصفات التعلم ومخرجاته، مرورا بالمقاربة البيداغوجية والمضامين والبرامج الدراسية وطرائق التدريس، وتنظيم الدراسة واستعمال الزمن، وبالدعامات البيداغوجية والوسائط الديداكتيكية وصيغ توظيفها واستثمارها وصولا إلى التقويم والدعم.

المحاور

1- تحديد بعض المفاهيم.

2- نظريات التعلم.

3- المقاربات البيداغوجية.

4- لمحة تاريخية حول مسار إصلاح التعليم بالمغرب.

5- مستجدات المنهاج الدراسي لسلك التعليم الابتدائي.

6- تنظيم الزمن الدراسي.

7- النمط التربوي القائم على التدريس بالتناوب.

8- مجالس المؤسسة.

1-تحديد بعض المفاهيم

التعلم:

- النشاط الذي يقوم به الإنسان للتزود بالأفكار والمعارف والمعلومات والمواقف والمهارات والقيم. لا يتحقق ذلك بشكل عفوي أو فجائي، بل بالنضج البيولوجي، والتطور النمائي لجسم الإنساني ولذكائه وعقله. ويتحقق ذلك أيضا بالتدريب، والتعليم، والمران، والصقل.
- عملية اكتساب تتم عبر مسار طويل أو قصير، غايتها تعديل التصرف للتوافق مع المحيط.
- خبرات يكتسبها الكائن الحي، بتفاعله واحتكاكه المستمر ببيئته ومحيطه وواقعه المجالي والموضوعي.

التعليم:

عملية مقصودة يقوم بها المدرس لجعل المتعلم يكتسب المعارف والمهارات والمواقف.

نظامي / غير نظامي. عام / مهني. أولي/ ابتدائي / ثانوي / عالي

العملية التعليمية-التعلمي:

عملية يتم فيها التفاعل بين المدرس والمتعلم، ولكل واحد منهما أدوار يمارسها من أجل أجل تحقيق أهداف تربوية، سواء على المستوى المعرفي أو الوجداني أو الحس حركي.

التربية:

تراكم خبرات، حملها الكبار ونقلوها للصغار، وهي بالتالي سلوكات رضيت بها الجماعة، وقبلت بها أسلوبا لحياتها، وهي ليست حكرا على أحد، ولا هي مهمة إنسان دون آخر، فقد يقوم بها الأب، والأم، والمعلم، والسائق، والبائع...

المدرسة:

مؤسسة اجتماعية وتربوية، تقوم بتربية المتعلمين، وتأهيلهم للتكيف والاندماج والتأقلم في المجتمع. فهي فضاء مؤسساتي عام، تقوم بالرعاية والتربية والتهذيب والإصلاح، والسهر على التنشئة الاجتماعية، وتكوين المواطن الصالح.

البيداغوجيا:

تتكون الكلمة من شقين péda وتعني الطفل و agogé وتعني القيادة والسياقة والتوجيه.

أما من حيث الاصطلاح فتذهب معظم الدراسات المعاصرة إلى التمييز بين:

- **البيداغوجيا على المستوى التطبيقي:** هي ذلك النشاط العملي المتمثل في مختلف الممارسات والتفاعلات التي تتم داخل مؤسسة المدرسة بين المدرس والمتعلمين.

- **البيداغوجيا في بعدها النظري:** ذلك الحقل المعرفي الذي يهتم بدراسة الظواهر التربوية والمناهج والتقنيات والطرائق بهدف الرفع من نجاعة وفعالية الفعل التربوي.

الديداكتيك

- الدراسة العلمية لمحتويات وطرق التدريس وتقنياته وكذا لنشاط كل من المدرس والمتعلمين قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا.
- فهو من جهة يهتم بالمادة وما يمكن أن يطرحه تدريسها من صعوبات مرتبطة بمحتواها وبمفاهيمها وبنيتها ومنطقها. ومن جهة ثانية بالمتعلم من خلال بناء وتنظيم وضعيات تعلم تكسبه معارف وقدرات وكفايات ومواقف وقيم. ومن جهة ثالثة بالمدرس ودوره في تيسير عملية التعلم والتحصيل.

المثلث الديداكتيكي

هو ذلك المثلث المعبر عن الوضعية التعليمية-التعلمية باعتبارها نسقا يجمع ثلاثة أقطاب (المدرس/المتعلم/المعرفة)، وما يحدث من تفاعلات بينها.

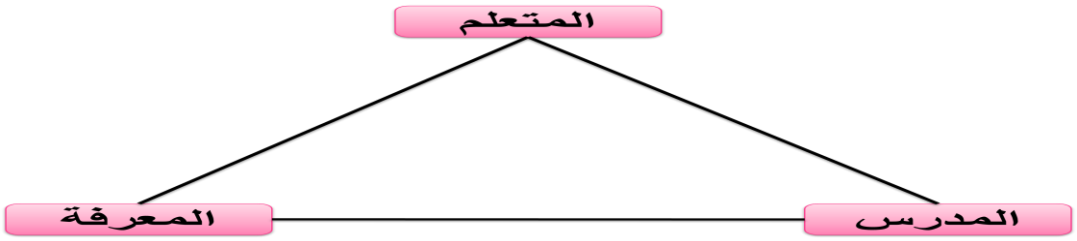

نموذج Régnier الذي يبرز التوازن بين البعدين البيداغوجي والديداكتيكي للفعل التربوي

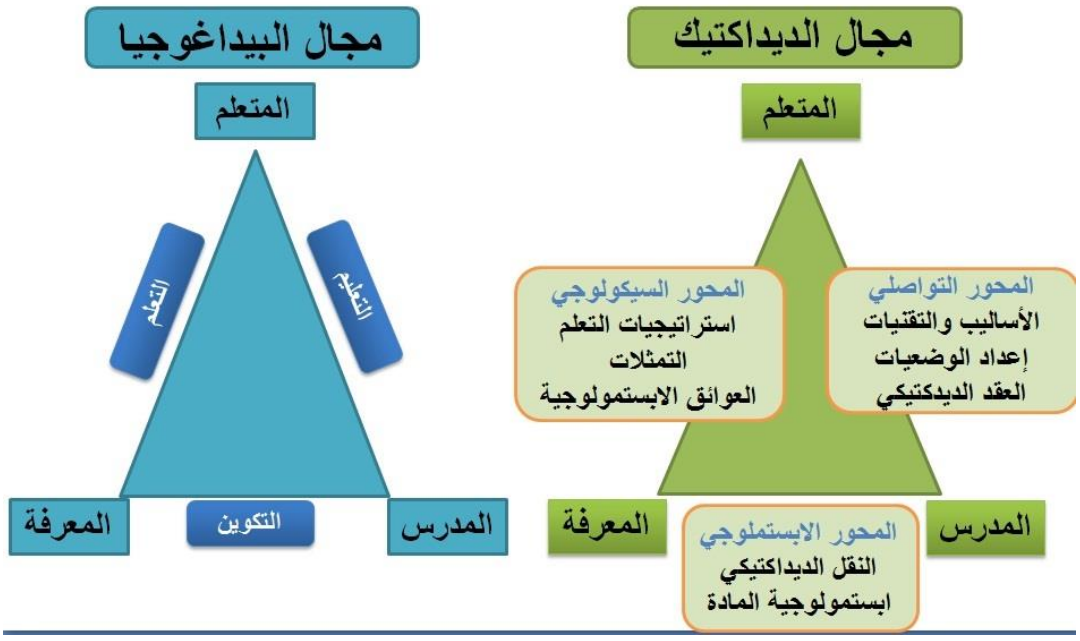

النقل الديداكتيكي:

العمل الذي نقوم به عندما نحول معرفة عالمة إلى معرفة قابلة للتدريس مع مقاربة ما يحدث للمعرفة العالمة أثناء هذه العملية. Yevs Chevallard

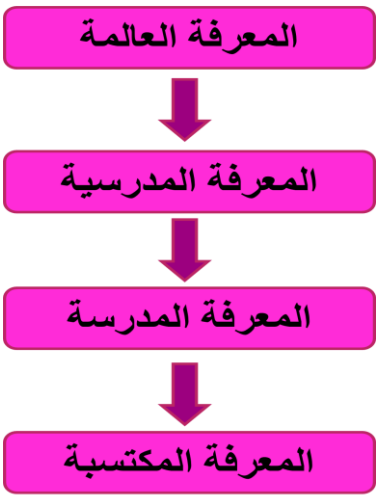

العَقد الديداكتيكي:

مجموع السلوكات الصادرة عن المدرس والمنتظرة من المتعلم، ومجموع السلوكات الصادرة عن المتعلم والمنتظرة من المدرس.

مجموع القواعد التي تحدد، بصورة أقل وضوحا وأكثر تسترا، ما يتعين على كل شريك في العلاقة الديداكتيكية تدبيره، وما سيكون موضوع محاسبة أمام الآخر.

المقاربة البيداغوجية:

موجه ينظم الوضعيات التعليمية والتعلمية، من أجل بلوغ غايات محددة، ترتكز على إستراتيجية يتم بواسطتها معالجة مشكلة أو تحقيق هدف معين، وذلك باعتماد إجراءات وصيغ ووسائل تطبيقية.

تقاس أهمية كل مقاربة بيداغوجية بمدى إقرارها بأهمية التعلم الذاتي واستقلالية المتعلم وتطوير أنشطته الذهنية والسلوكية وتفاعله مع المحيط السوسيوثقافي.

الطريقة: شكل من أشكال العمل الديداكتيكي يتفاعل فيه المدرس مع المتعلمين داخل وضعية تعليمية-تعلمية، عن طريق اقتراح تمارين أو وضع المتعلمين أمام وضعية مشكلة.

منهجية التدريس: مجموع القواعد والخطوات والإجراءات التي يتبعها المدرس قصد تحقيق الأهداف المنشودة.

تقنية التنشيط: الآلية التي يختارها المدرس لتحفيز المتعلمين على الإقبال على التعلم.

استراتيجية التدريس: خطة عمل محكمة مصممة سلفا من طرف المدرس بغية تحقيق الأهداف المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، اعتمادا على الإمكانات المتاحة.

أسلوب التدريس: نمط تدريس مدرس ما، فهو مرتبط بخصائصه ومميزاته.

الطرائق التقليدية	الطرائق الحديثة
إلقائية وتلقينية. الاعتماد على سلطة المدرس (العقاب). الاهتمام بتبسيط المعارف وتجزيئها. اقتصار دور المتعلم على الحفظ والاستظهار. تنافس المتعلمين من أجل الحصول على الجزاء.	فعالة ونشيطة. اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية-التعلمية. تكييف التعليم مع حاجيات المتعلمين وقدراتهم وحوافزهم واهتماماتهم. المتعلم فاعل ومشارك في بناء التعلمات. جماعة القسم جماعة منتجة ومتعاونة.

طرائق متمركزة حول نشاط المدرس	طرائق متمركزة حول نشاط المتعلم	طرائق متمركزة حول المحتوى
الاعتماد على سلطة المدرس. تلقين المعارف. تبسيط المعارف وتنظيمها والتدرج في تقديمها. اقتصار المتعلم على الحفظ والاستظهار. التنافس من أجل الحصول على الجزاء.	تقوم على نشاط المتعلم ومشاركته الفعالة وتقوم على: النشاط. الحرية والمبادرة. التربية الذاتية والاستقلالية. جماعة القسم جماعة منتجة ومتعاونة.	التخطيط للمضامين من خلال: تحديد الأهداف. تتنظيم وتصنيف المحتوى. اختيار الوسائل والطرائق الكفيلة بتحقيق الأهداف. تصميم أساليب التقويم.

الهدف:

الهدف سلوك مرغوب فيه مطلوب محدد سلفاً، يحققه في المتعلم نتيجة نشاط يزاوله بتفاعل مع المدرس، وهو سلوك قابل لأن يكون موضوع ملاحظة وقياس وتقويم.

مستويات الأهداف التربوية:

الغايات: فلسفة الدولة في مجال التربية والتعليم.

المرامي: ما يُتوقع من التعليم.

الأهداف العامة: أهداف قطاع التربية والتعليم في مجال التكوين والتأطير والتدريس. فللتعليم الابتدائي أهدافه العامة، وللتعليم الإعدادي والثانوي أهدافه العامة.

الأهداف الخاصة: أهداف خاصة بدرس محدد.

الأهداف الإجرائية: يصاغ في عبارات واضحة ودقيقة تشمل التغيير السلوكي المزمع إحداثه لدى المتعلم معرفيا أو وجدانيا أو حس-حركيا ثم شروط الإنجاز ومعايير التقويم.

التمثلات:

مجموع المعارف والتصورات التي يملكها المتعلم، في وقت محدد، حول الأشياء والأحداث والقوانين والمفاهيم. وتتكون بفعل تعلمات وخبرات سابقة مرتبطة أساسا بالمحيط المباشر للطفل، ونتيجة للتفاعل المستمر مع محيطه الطبيعي والاجتماعي. فهي بفعل ما يسمى بآلية الترسيخ ، تصبح جزءا من بنيته الفكرية والذهنية والوجدانية.

الخطأ :

- ✓ يعرف (لالاند) الخطأ بأنه «حالة ذهنية أو فعل عقلي يَعْتَبِر الصواب خطأ، والخطأ صوابا».
- ✓ ومن المنظور البيداغوجي «قصور لدى المتعلم في فهم أو استيعاب التعليمات المعطاة له من لدن المدرس، يترجَم سلوكيا بإعطاء معرفة لا تنسجم ومعايير القبول المرتقبة».

المنهاج الدراسي:

المنهاج و يقابله Curriculum مشتق من أصل لاتيني يعني ميدان السباق.

أما على المستوى الاصطلاحي، فهو:

- خطة عامة تنظم عملية التدريس، وهو يشمل بالدراسة المدخلات و المخرجات وما بينهما من عمليات تربوية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها.

- تصور متكامل ينطلق من المدخلات وصولا إلى المخرجات، وما ينبغي أن يكون عليه المتعلم في نهاية مستوى دراسي أو سلك دراسي أو تخصص دراسي.

البرنامج:

لائحة المواد الواجب تدريسها مصحوبة بتعليمات تبررها و تقدم مؤشرات حول الطريقة أو المقاربة التي ينظر إليها مؤلفوها بأنها الأحسن أو الأكثر دقة لتدريس تلك المحتويات.

تفصيل الدروس والأنشطة مصحوبة بالتوزيع الزمني، فهو يستهدف كل تخصص على حدة و كل مستوى على حدة و يجري تدريسه على مدى سنة دراسية و تحديده يكون من طرف الوزارة الوصية.

الكتاب المدرسي:

عبارة عن فرضية لتصريف المنهاج الرسمي، لا ينبغي التعامل معه على أنه المنهاج نفسه؛ بل أداة مساعدة تستعمل عندما يتبين أن بعض مكوناته تستجيب لخصوصيات وحاجات المتعلمين.

ليس منطلقا وغاية؛ يتحول بمقتضاه الدرس إلى إنجاز متسلسل لمختلف التمارين والأنشطة المتضمنة فيه دون تصرف أو اجتهاد. كما أنه لا ينبغي أن يتحول إلى بديل عن وضعيات حقيقية ووسائل وطرائق أكثر ملاءمة.

الهندسة البيداغوجية للغات:

وضع كل لغة داخل المنظومة التربوية، كانت لغة للتدريس أو لغة مدرسة، بما في ذلك وظائفها التعليمية والمعرفية والتكوينية؛ وكذا هيكلتها داخل المسارات الدراسية.

الكفاية:

معرفة التصرف الملائم والناجع، الذي ينتج عن تعبئة وتنظيم قدرات ومعارف وقيم ومواقف ملائمة لحل وضعية مشكلة و/أو إنجاز مهمات مركبة في سياق معين ووفق شروط ومعايير محددة

المهارة:

التمكن من أداء مهمة محددة بشكل دقيق يتسم بالتناسق والنجاعة والثبات والاستمرار، ولذلك يتم الحديث عن التمهير، أي إعداد الفرد لأداء مهام تتسم بدقة متناهية.

- ✓ **مهارات التقليد والمحاكاة.**
- ✓ **مهارات الإتقان والدقة.**

القدرة:

التمكن والاستعداد والأهلية للفعل وللقيام بمهمة ما. المهارة أكثر تخصيصا من القدرة لأنها تتمحور حول فعل معين تسهل ملاحظته، كما أنها ترتبط بالممارسة والتطبيق. أما القدرة فترتبط بامتداد المعارف والمهارات. وتتميز بـ:

- ✓ لا ترتبط بموضوع معين، كالقدرة على الحفظ التي تشمل كل ما يمكن حفظه.
- ✓ يتطلب تحصيلها واكتسابها وقتا طويلا.
- ✓ تعتبر قاعدة أساسية وضرورية لحدوث تعلمات أعقد.

الوسائل التعليمية:

جميع أنواع الوسائط القابلة للتوظيف في العملية التعليمية-التعلمية، بغية تحقيق الأهداف التربوية بفعالية وبطريقة أسهل وأسرع.

جميع المعينات التي يلجأ إليها المدرس بغية تطوير فعله البيداغوجي والرفع من مردوديته، وكل ما يعين المتعلمين على اكتساب معارف وقدرات ومواقف وقيم.

وتصنف الوسائل التعليمية إلى:

الخبرات المباشرة - الخبرات المصورة - الخبرات المجردة

التعثر الدراسي:

صعوبة فهم واستيعاب مسألة أو فكرة أو معلومة. لكن وبمجهود إضافي ذاتي أو بتدخل من المدرس، يتدارك التلميذ المتعثر الوضع ويواكب مجددا ويلحق بزملائه .

يمكن للتعثر أن يتحول إلى فشل دراسي إذا تكرر وتعمم واستوطن وإذا لم يتم تدارك الأمر في الوقت المناسب.

التقويم:

جمع معلومات تتسم بالصدق والثبات، وتحليل درجة ملاءمة تلك المعلومات للمعايير الخاصة بالأهداف المحددة في البداية، بهدف إصدار الحكم المناسب واتخاذ أفضل القرارات المتعلقة بتخطيط المستقبل الدراسي للمتعلم.

الدعم:

تدخل بيداغوجي هدفه ضبط وتصحيح المسار من أجل تقليص الفارق بين مستوى التعلم الفعلي والأهداف والكفايات المنشودة، الشيء الذي يؤدي إلى تعزيز فرص النجاح ومحاربة الفشل المدرسي.

الادماج:

السيرورة التي يربط بها المتعلم المعارف السابقة بالمعارف الجديدة، فيعيد هيكلة تمثلاته وخطاطاته الداخلية، ويطبق كل ما اكتسبه على وضعيات جديدة ملموسة.

عملية تربط بين الموارد المكتسبة بطريقة منفصلة، من أجل توظيفها لتحقيق هدف محدد.

اللعب:

- نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية. (قاموس التربية)
- نشاط يمارسه الأطفال أفرادا وجماعات بقصد الاستمتاع، دون أي دافع أخر. (قاموس علم نفس اللعب)
- ليس شغلا تافها، و إنما يعد عملا ذا أهمية كبيرة في تكوين شخصية الطفل. (فروبل)

التخطيط:

إثبات فكرة معينة بالرسم أو الكتابة، بكيفية تجعلها دالة دلالة تامة على ما يقصد به.

تنظيم بحسب تصميم معين.

خَطط: نَظم و**تَوقع** في ضوء تصميم أو خطة.

مما سبق يمكننا القول بأن التخطيط يحمل في طياته دلالة **التوقع والتنظيم**: التوقع باعتباره تصورا وتمثلا لما سيحدث في المستقبل، والتنظيم باعتباره عملية تتطلب الترتيب والانتقاء واختيار المنهج.

التدبير:

يكون أثناء الحصة الدراسية ويعني تطبيق كل ما خطط له في مرحلة التخطيط، وذلك من تنظيم القسم التحرك في الفصل، تنظيم السبورة، استعمال المعينات الديداكتيكية، ضبط الوقت المخصص لكل مرحلة...

2-نظريات التعلم

النظرية السلوكية:

السلوكية هي الدراسة الموضوعية للسلوك. وتتجلى موضوعيتها في التالي:

- ✓ **تجاوز منهج الاستبطان الذي يعتمد على تصريحات الشخص موضوع التجربة لدراسة الاستجابات.**
- ✓ **دراسة السلوك انطلاقا من مؤشراته الخارجية (العضوية).**

تعتبر التعلم سلسلة من المثيرات تستدعي استجابات فورية. فالتدعيم (التعزيز) الإيجابي والتدعيم السلبي يسهلان ويساعدان على التعلم. كما أنه عبر التكرار، وعبر المحاولة والخطأ ينتهي الفرد إلى تبني السلوك الملائم. اهتم روادها بدراسة التعلم عند الحيوانات معتبرين أن القوانين التي يمكن التوصل إليها قابلة للتعميم على الإنسان.

لقيت المدرسة السلوكية انتشارا واسعا في منتصف القرن العشرين. ويمثلها مجموعة من الباحثين: **واطسون ، وسكينر، وثورندايك،** والطبيب الروسي **بافلوف**. وركزت على فكرتين أساسيتين هما: **السلوك الملاحظ والبيئة،** وأقصت الذات والعواطف الشعورية والعمليات الذهنية والعقلية والفكري الداخلية.

على ضوء التجارب التي أجراها ثورندايك (الارتباطية) خلص إلى القوانين التالية:

قانون الأثر: أقصى العقاب وأبقى على الثواب، وهكذا فالأثر الذي يؤدي إلى الارتياح هو الأثر الفاعل في عملية التعلم.

قانون التدريب/المران: إن التدريب في حد ذاته لا قيمة له لأن الثواب هو الذي يقوي الروابط أكثر مما يقويها مجرد التكرار.

قانون الاستعداد: يتعلق الأمر بالظروف التي يكون في إطارها الفرد المتعلم، أي في حالة الارتياح أو حالة الضيق .

بخلاف بافلوف الذي أجرى تجاربه على الكلاب وثورندايك الذي أجرى تجاربه على القطط. فإن سكينر أجرى تجاربه على الفئران. وتتم التجربة كالتالي:

يوضع الفأر في قفص. وعليه أن يطأ على العتلة Le levier (السلوك) للحصول على الأكل (التدعيم) Renforcement

. وستكون النتائج هي:

أنه كلما قام الفأر بالسلوك سيحصل على الأكل (التدعيم)

. فحدوث السلوك مرتبط بالنتائج التي تعقبه.

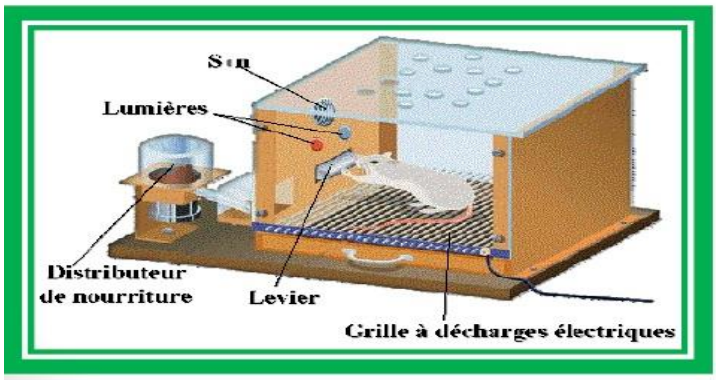

انطلق سكينر من الفكرة القائلة أن سلوكا معينا ينبغي أن يثاب أو يعاقب عليه.

التدعيم الإيجابي: يقابل الثواب، ويؤدي إلى تكرار السلوك.

التدعيم السلبي: استبعاد مثير غير مرغوب فيه كمكافأة على استجابة صحيحة. كالتزام الطفل الهدوء عند إحساسه بغضب المعلم.

العقاب الإيجابي : يسمى عقاب الإضافة، وفيه يتوقف ظهور السلوك نتيجة لما تبعة من مثيرات غير مرغوب فيها.

العقاب السلبي : يسمى عقاب الإزالة، وفيه يتوقف ظهور السلوك نتيجة لما تبعه من إزالة معززات.

للتمييز بين التعزيز والعقاب بنوعيها السلبي والإيجابي نطرح على أنفسنا سؤالين مهمين :

هل الهدف تقويه السلوك أم إضعافه؟

تقويه (تعزيز) **إضعاف (عقاب)**

هل أضفت أم حذفت؟

أضفت (ايجابي) **حذفت (سلبي)**

إلا أن العقاب يختلف عن التعزيز من ناحية التأثير فهو لا يزيل السلوك نهائيا وإنما يكبته فترة من الزمن، ويعاود الشخص القيام بنفس السلوك لاحقا عندما يغيب العقاب.

شروط وقوانين التعلم حسب سكينر:

- **الحاجة:** إن حدوث الإشراط الإجرائي يرتبط بالدافع وحالة الحاجة التي توجد عليها الذات.
- **الانطفاء:** يحدث الانطفاء في حالة إلغاء التعزيز.
- **تعميم المثير:** ترتفع نسبة الاستجابة في حالة وجود مثيرات شبيهة بالمثير الأصلي، وتقل كلما ابتعدت عن المثير الأصلي.

المظاهر الإيجابية:

- الحد من خطر الدوغمائية اللغوية للمدرس.
- فعالية هذا النموذج خصوصا في التعلمات التقنية.
- تجديد الممارسات في مجال التقويم.

المظاهر السلبية:

- أجرأة الأهداف يؤدي إلى تعددها مما يحد من فعالية المدرس.
- اختزال تعلم معقد في متتالية من التعلمات البسيطة، لا يسمح دائما بتحقيق المراد.
- تهميش تعلم الأمور المعنوية كالتخيل والإبداع ونواحي الجمال.
- لا تولي اهتماما كبيرا للنشاط الداخلي للمتعلم، وتعتبر بأن النتيجة الجيدة تأتي نتيجة ضغوط البيئة.

النظرية الجشطالتية

تعني كلمة "كشطالت"، الشكل أو الكل المتكامل الأجزاء.

إن شكلا معينا هو تنظيم لا يمكن أن يرجع إلى تجميع مجموع عناصره. فهو في حد ذاته يملك خاصية لا توجد في أي من العناصر المشكلة له، فالكل أكبر من مجموع أجزائه، وتحليل الأجزاء لا يمكنه أن يخبرنا عن طبيعة الكل.

ظهرت هذه المدرسة الجشطالتية بألمانيا أوائل القرن العشرين؛ في وقت تميز فيه علماء النفس التجريبيون بالإسراف في تحليل وتجزيء الظواهر النفسية من أجل دراستها وقد كان رواد هذه المدرسة من المناهضين الأوائل لنتائج الدراسات التي قامت بها المدرسة السلوكية. وترتبط بمجموعة من الأسماء هي: **فيرتيمير وكوهلر ، وكوفكا.**

تؤمن الجشطالتية بأن الإنسان يتعلم بالاستبصار والإدراك معا.

الاستبصار: التفهم المباشر للشكل والمعنى والحقائق العامة والعلاقات .ويرى علماء الكشطالت أن هذا التفهم يكون فجائيا ودون الرجوع إلى الخبرة السابقة.

حاول كوهلر من خلال تجاربه أن يثبت بأن تعلم الحيوان لا يعتمد على المحاولة والخطأ كما قال بذلك ثورندايك، بل على الفهم القائم على إدراك علاقات جديدة توجد في المجال الإدراك. هذه العلاقات التي قد تبرز فجأة أثناء معالجة المشكلة. وقد أكد كوهلر في كتابه "عقلية القردة 1925" على دور الاستبصار في التعلم، واعتبره بديلا عن التعلم بالمحاولة والخطأ.

يمكن تلخيص ما جاءت به مدرسة الجشطالت حول الإدراك فيما يلي:

- الإدراك يخالف الواقع: التأثيرات الضوئية.
- الكل أكبر من مجموع أجزائه.
- الفرد يبني وينظم معارفه: يفرض تنظيما وبنية على وضعية معينة لإعطائها دلالة.
- الفرد مؤهل لتنظيم تجارب بكيفية معينة: هناك ميكانيزمات إدراكية مشتركة بين الأفراد.

يعتمد الإدراك على مجموعة من آليات التعلم، مثل:

- **قانون التقارب**: حينما تكون عناصر قريبة نسبيا من بعضهما تدرك كأنها تنتمي إلى نفس الشكل. وحين يطبق هذا القانون على التعلم، فإنه يشير إلى التقارب في الزمان والمكان. فيما يخص المكان، يفسر هذا القانون السبب في أنه من الأسهل استعمال الأشياء المتقاربة لحل وضعية ما (وصول القرد إلى الموز بواسطة العصا حين يكون الموز والعصا في نفس الطرف من القفص). أما فيما يخص الزمان فإنه يفسر السبب في أن تذكر الأحداث القريبة أسهل من تذكر الأحداث البعيدة، وذلك على اعتبارها أقرب زمانا إلى الحوادث الحاضرة مما يجعلها ألصق بالاهتمامات.

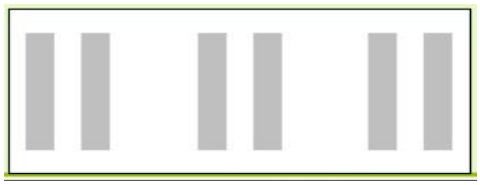

-

قانون التشابه: "إن العناصر المتشابهة نسبيا تدرك على أنها تنتمي إلى نفس الشكل، نرى تصفيفا عموديا وليس أفقيا، وهذا ناتج عن تشابه العناصر المكونة للرسم. قام كوهلر سنة 1941 بسلسلة من التجارب استخدم فيها مقاطع وأرقاما لا معنى لها، فوجد أن الأفراد تعلموا أزواج المقاطع والأرقام المتشابهة والمتجانسة بسهولة أكبر من الأزواج المختلفة.

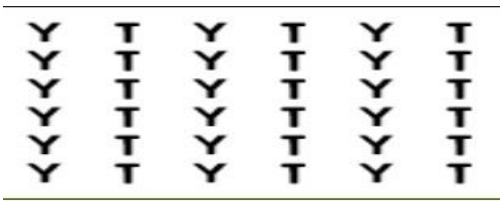

قانون الإغلاق: إن العقل يرمي عادة إلى تكميل الأشكال الناقصة. فإذا رأى شخص ما دائرة أو مستطيلا ناقصا، فإنه يراه كمستطيل بعد أن يكمل بإدراكه النقص الموجود. ويفسر الجشطالتيون هذا التكميل بكون وجود النقص في أي شكل من الأشكال يحدث توترا لدى الشخص، وتكميل الشكل يعيده إلى حالة توازن. ويصدق هذا على التعلم، حيث نجد أن الفرد طالما أن نشاطه ناقص، فإنه يبحث بكل الوسائل لإكمال هذا النشاط حتى يحقق غايته. إن الشخص لا يدرك الرسم كسطور متقطعة، بل كمستطيل.

قانون الاستمرار: "إن العناصر المتجهة في نفس الاتجاه تنحو إلى أن تنظم في شكل واحد. فالنقط الأربعة في الرسم تظهر خارج مجال المجموعة التي تشكل مجموعة أو شكلا رغم أنها متضمنة في الرسم.

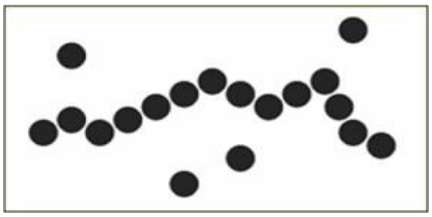

قانون الصورة والأرضية: تدرك الصورة على أرضية أوسع: تدرك النجوم على أرضية هي السماء والكلمة على الورقة...إلخ. تتميز الصورة عن الأرضية بكونها تجذب الانتباه، وذات حدود وتنظيم وصيغة خاصة داخل الأرضية، التي تدرك بمثابة الإطار العام. يلاحظ في الرسم أن المدرك يجد صعوبة في التفريق بين الصورة والأرضية، فإما أن يظهر لنا "الكوب" وإما أن يظهر لنا وجهان متقابلان. فإذا بدا لنا الأول اختفى الثاني؛ أي أنه إذا كان أحدهما الصورة؛ فإن الثاني يشكل الصورة.

قانون التماثل: إن الأشياء أو الأشكال المتماثلة بالنسبة لمحور معين غالباً ما تدرك. ونبدأ بالمربع والمستطيل لأن الشكل بسيط على التلميذ، نعتمد على أشكال لها محور تماثل مما يسهل عملية الإدراك لدى التلميذ.

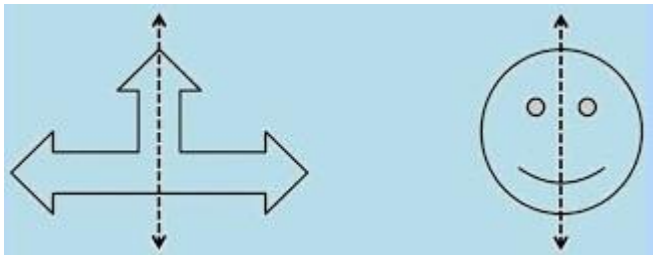

اسهامات المدرسة الجشطالتية على مستوى العملية التعليمية التعلمية

- ✓ "الطريقة الكلية في القراءة" أي الانطلاق من الكل، الجملة، للوصول إلى تعلم العناصر المنعزلة، الحروف.
- ✓ تحضر عمليا في مكون الرياضيات: تكوين المجموعات وتعرف الأشكال الهندسية المتشابهة كما تستغل في إتمام الأشكال الهندسية الناقصة...
- ✓ تُعتبر أول نظرية عالجت التعلم عبر حل الوضعيات المشكلة، مؤكدة أنه ينبغي أخذ الوضعية في كليتها وليس بتجزيئها إلى مكونات.
- ✓ تقديم الدروس، فعند شرح موضوع ما يتم إعطاء فكرة عامة كلية عنه قبل شرح التفاصيل.

النظرية البنائية

ظهرت النظرية البنائية منتصف القرن العشرين على يد **بياجيه** الذي اعتبر النمو شرطا لإمكانية للتعلم. فالتعلم ينبغي أن يحترم خصائص مرحلة التطور الجارية.

اعتمد بياجي في ملاحظاته للبناء المعرفي لدى الطفل على الطريقة الإكلينيكية القائمة على المقابلة الموجهة التي تهدف إلى الوقوف على نوع الاستدلال الذي يعتمده الطفل حين يواجه وضعيات معقدة تختلف عن الوضعيات المألوفة.

ترى البنائية أن المتعلم لا يستقي المعرفة من البيئة، بل يقوم ببنائها بكيفية نشيطة من خلال تفاعل الذات مع الموضوع لتتم عملية إعادة تنظيم مجموع تجاربه السابقة.

النشاط المعرفي حسب بياجي، يتشكل تدريجيا بإدماج تركيبي لعناصر داخلية اكتسبها المتعلم وعناصر خارجية جديدة يقوم بتنظيمها من أجل الحصول على حالة توازن. فالتعلم يكون نتيجة تفاعل الذات مع الموضوع.

الموازنة: الضبط الذاتي الذي يمكن الفرد من القيام بتعويضات لتجاوز التشويشات الخارجية، ما يمكنه من التكيف مع الوضعية الجديدة.

التكيف: توافق الفرد مع البيئة.

الاستيعاب: ميكانيزم تطبق بواسطته الذات ترسيماتها الموجودة مسبقا على الواقع من أجل إدماج عناصر البيئة.

التعديل: أو المواءمة، نشاط يتم بواسطته تعديل البنية الحالية للذات لكي تتماشى مع تعديل معين في المحيط. فهي العملية العقلية المسؤولة عن تعديل الأبنية المعرفية لتتناسب مع ما يؤخذ من الخبرة.

التنظيم: يتم عبر الاستيعاب المتبادل والتعديل المتبادل.

وقسم جان بياجيه التطور المعرفي والذهني والذكائي لدى الإنسان إلى أربع مراحل أساسية. تبدأ من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، وقد حددها في:

- **المرحلة الحسية ـ الحركية (من فترة الميلاد إلى السنتين)**

ينظم الذكاء الحسي- حركي خلال الأشهر الثمانية عشرة الأولى، تقريبا، من عمر الطفل. لا يمكن للرضيع في هذه المرحلة أن يتمثل الأشخاص والمواضيع الغائبة لأنه مجرد من اللغة ومن الوظيفة الرمزية بصفة عامة. وتتميز هذه المرحلة بتطورات سريعة ومهمة، بحيث أن الطفل في بدايتها يكون عاجزا على تمييز نفسه عن العالم المحيط به. وحالة اللاتمايز هذه هي ما يسميها بياجي بالتمركز حول الأنا.

- **مرحلة ما قبل العمليات الحسية (من السنتين إلى سبع سنوات)**

انطلاقا من الإسكيمات الحسية- حركية سيقود النمو المعرفي بعد السنة الثانية إلى بناء عمليات ملموسة في البداية، ثم شكلية فيما بعد- ويرى بياجي في كتابه "ست دراسات في علم النفس التكويني" أن الطفل في هذه المرحلة يبدأ بالتعرف تدريجيا على المواضيع في صورتها الرمزية، ويصبح أكثر وعيا بالمواضيع السابقة. مع ظهور الكلام لدى الطفل، في هذه المرحلة، تتغير تصرفاته سواء الفكرية أو العاطفية. ويؤدي هذا التطور إلى ظهور ثلاثة تعديلات على المستوى المعرفي:

أولا: التطبيع الاجتماعي: يصبح الطفل قادرا على التواصل مع الآخر، وخاصة من ينتمي إلى محيطه العائلي. ويعتبر هذا التعديل، حسب بياجي، نتيجة حتمية لاكتساب اللغة...

ثانيا: تَكَون التفكير: يتمكن الطفل، بفضل ظهور الكلام، من التعبير عن حركاته و من إعادة بناء الماضي واستباق الحركات المستقبلية دون أن تكون منجزة بالضرورة. تلك إذن هي بداية التفكير حسب بياجي. وما يميز تفكير الطفل في هذه المرحلة هو تمركزه حول الذات حول الذات.

ثالثا: الحدس لاحظ بياجي بأن الطفل في هذه المرحلة يثبت ولا يبرهن، كما أنه يعرف المواضيع بخصائصها الوظيفية (الكرسي يستعمل للجلوس).

- **مرحلة العمليات المحسوسة (من سبع إلى اثنتي عشرة سنة)**

ويقصد بياجي بمرحلة العمليات المحسوسة كل ما يستطيع الطفل القيام به من عمليات عقلية مثل الجمع والطرح والتصنيف وترتيب الموضوعات في شكل متسلسل. فالطفل في هذه المرحلة يطور قدراته على التفكير الاستدلالي؛ ويصبح قادرا على استخدام قابلية العكس كأولية ذهنية، وضبط مفهوم الاحتفاظ (الحجم والوزن)، وكذلك مفاهيم التعدي والتجميع، كما يصبح قادرا على التمييز بين الجزء والكل وعلاقة الواحد بالآخر. في هذه المرحلة يصبح الطفل قادرا أيضا على إدراك نسبية الأشياء والواقع,

- **ومرحلة العمليات الصورية (من اثنتي عشرة سنة إلى ما فوق)**

تسمى أيضا بمرحلة المراهقة. إذا كان الطفل يفكر بكيفية محسوسة في المرحلة الإجرائية الملموسة، فإن ما يميز هذه المرحلة هو "اهتمام المراهق بالمشاكل اللاحالية، التي لا تتصل بالوقائع المعيشة يوميا. سهولة بناءه لنظريات مجردة". فالمراهق انطلاقا من 15 سنة يكون بمقدوره بناء فرضيات وإخضاعها للتجريب، فما يهيمن على هذه المرحلة هو التفكير الافتراضي الاستنباطي. تفكير مرحلة المراهقة يصبح تفكير البالغين بمجرد ما يتم تعزيزه، ومن مميزاته الأساسية القدرة على التفكير المنطقي الاستنباطي. خلاصة القول، فإن ما يميز هذه المرحلة هو الانتقال من التفكير المحسوس إلى التفكير الصوري والمجرد. فتفكير المراهق ابتداء من 15/14 سنة لا يختلف عن تفكير الراشد.

المبادئ الأساسية للتعلم في النظرية البنائية:

- **الأخذ بعين الاعتبار قدرات واستعدادات المتعلم.**
- **التعلم عملية خلق عضوية وليست عملية تراكم آلي.**
- **كل مفهوم مكتسب ينطوي على استدلال معين، فالمثير الجديد المشابه للأصلي لا يثير بالضرورة نفس الاستجابة.**
- **الأخطاء ليست في الغالب نتيجة لعدم الانتباه بل نتيجة لشكل أولي من الاستدلال.**
- **يتم التعلم عندما يزيل المتعلم التعارض بين التنبؤات والنتائج، فالخطأ يساعد على تعديل القواعد المعرفية.**

النظرية السوسيوبنائي:

تقوم على مبدأ وجود تفاعلا بين البنية والمجتمع. وقد تشكلت هذه المدرسة مع الروسي **فيكوتسكي** (1896- 1934) **وبرونور، وكليرمون، وغابرييل مونيي.**

ترى أن التعلم لا تتحكم فيه المؤثرات البيولوجية والوراثية فقط، بل يخضع أيضا لعوامل ثقافية وتاريخية ومجتمعية. فهي تقر بأهمية المجتمع في بناء التعلمات وتعزيزها وتطويرها، التفاعل بين الذات والمجتمع، بين التلميذ والمدرس، بين التلميذ والمجتمع. ومن هنا، أهمية الانصهار والاندماج في المجتمع، أو الانتماء إلى فريق تربوي ما، أو التوحد مع الآخرين في جماعة ديناميكية معينة.

يرجع فيكوتسكي التطور الثقافي لدى الطفل إلى اندماج الطفل في جماعات بشرية ما. وبهذا، يكون التعلم مجتمعيا وليس فرديا. ويرى أن الفرد لا يمكنه أن يتعلم بالاعتماد على قدراته الوراثية والعقلية فقط، بل لابد من الاندماج في مجتمع من أجل اكتساب أنماطه الثقافية. لايمكنه الاستغناء عن المدرس من جهة، ولا عن جماعة الأصدقاء والرفقاء من جهة أخرى. ومن هنا، يتكون الذكاء لدى الطفل عبر آليات سيكولوجية يمتحها من محيطه.

أسس ومبادئ التعلم:

- يكتسب الأطفال المعرفة والمهارات عن طريق الاحتكاك بالراشد أو بالرفاق.
- يعتمد التطور الفكري على الوسط الاجتماعي وليس مستقلا عنه.
- تنطلق شرارة التعلم حينما يتدخل الراشد حين يعجز المتعلم عن الانطلاقة بمفرده.

نظرية الذكاءات المتعددة:

أقام غاردنر نظرية الذكاءات المتعددة على عدة أسس، يمكن اختصارها في النقط التالية :

- **الذكاء مجموعة متعددة من الذكاءات قابلة للنمو والتطور .**
- **يتوفر كل شخص على تكوين متفرد من الذكاءات المتعددة المتنوعة .**
- **تختلف الذكاءات في نموها داخل الفرد الواحد أو بين الأفراد بعضهم البعض .**
- **يمكن تنمية الذكاءات المتعددة بدرجات متفاوتة إذا أتيحت الفرصة لذلك .**
- **يمكن تحديد وقياس الذكاءات المتعددة، والقدرات المعرفية العقلية التي تقف وراء كل نوع.**

حدد غاردنر أنواع من الذكاء فيما يلي:

- **الذكاء الرياضي المنطقي؛**
- **الذكاء اللغوي؛**
- **الذكاء الموسيقي؛**
- **الذكاء البصري والمكاني (الفضائي)،**
- **الذكاء الجسمي الحركي،**

- **الذكاء الطبيعي،**
- **الذكاء الاجتماعي (التفاعلي)،**
- **الذكاء الشخصي (الذاتي).**

- لم يعد الذكاء مرتبطا بالرياضيات والعمليات المنطقية. لذا، ينبغي معرفة أنواع الذكاء، وتبيان مواصفات كل واحد، ورصد مختلف التعثرات التي تمنع من إبراز ذكاء معين.

- هذه النظرية تساعد في تأسيس بيداغوجيا فارقية جديدة، تعترف بوجود ذكاء معين لدى كل تلميذ. فليس هناك تلميذ غبي أو أبله أو كسول، فلكل متعلم ذكاؤه الخاص، ينبغي صقله، وشحذه، واستكشافه، وتنميته ذهنيا ووجدانيا وحركيا.

	السلوكية	**البنائية**	**السوسيوبنائية**
التعلم	تغير في السلوك الملاحظ.	نشاط بنائي يقوم به الفرد.	نشاط بنائي للمعارف يتعاون فيه الأفراد في سياق اجتماعي.
المتعلم	عضوية سلبية مستقبلة.	عضوية تخضع لتأثير سابق، والمتعلم يبني المعارف بنفسه.	عضوية تخضع لتأثير سابق، والمتعلم يساهم في بناء المعارف.
المدرس	ناقل للمعلومات.	مرشد ومستفز.	مرشد ومستفز ومحفز ومصاحب
المعارف	واقعية وموضوعية على المتعلم أن يكتسبها.	واقعية يبنيها كل فرد.	تبنى عن طريق عقد علاقات بين المتعلمين والمدرس.
طرق التدريس	العرض، التكرار، التعزيز.	تأمين بيئة التعلم	التعليم والدعم، المرافقة والمصاحبة
المضمون	هذا ما ينبغي أن تتعلمه وكيف تتعلمه.	يمكنك أن تتعلم من معارفك وتجاربك.	يمكنك أن تتعلم من معارفك وتجاربك وأيضا من معارف وتجارب الآخرين.
العلاقات	من المعلم إلى التلميذ.	معلم = تلميذ	علاقات متداخلة.
الروابط	روابط سلطوية	التركيز على المتعلم	المدرسة جماعة تعلم التلميذ.
نموذج التدريس	نموذج التعليم	نموذج التعلم.	نموذج التعلم.

خلاصات

اختلف النظريات في تفسيرها لعملية التعلم، وعموما يمكن إجمال تلك الاختلافات فيما يلي :

- **السلوكية:** ترى بأن التعلم هو نتيجة لتأثير المثيرات الصادرة عن البيئة، وأن الذات ليس لها أي تدخل في هذه التعلمات.
- **الجشطالتية:** تؤكد على أن التعلم يتم عبر الاستبصار، أي التفهم المفاجئ للوضعية المشكلة, فالذات لها دورها في التعلم.

- **البنائية:** التعلم هو نتيجة تفاعل الذات مع المواضيع دون اعتبار كبير للمحيط الاجتماعي(صراع معرفي).
- **السوسيوبنائية:** التعلم هو نتيجة تفاعل الذات مع الآخرين عبر مواضيع ووضعيات مشكلة(صراع سوسي ومعرفي**).**

3- المقاربات البيداغوجية

تستند الممارسات التربوية على مقاربات بيداغوجية تؤطرها وتوجهها، ذلك لأن المقاربة البيداغوجية تصور ناظم لمجموع ممارسات التعليم والتعلم، تصور يربط على نحو نسقي بين التوجيهات التربوية المؤطرة للحقل التربوي والمناهج الموجهة للتدريس ومكونات الوضعية التربوية المدرسية، بما في ذلك غايات العمل البيداغوجي وأهدافه والعلاقات التربوية والبيداغوجية والوسائل والوسائط المتعددة في التدريس والتكوين والتعلم وأنشطة التقويم والدعم.

بيداغوجية الأهداف:

التدريس بواسطة الأهداف هو تحديد الأهداف بشكل قصدي وصريح، وهو ما يسمح بالاختيار الدقيق لمحتويات التعليم وطرقه ووسائله وأدوات تقويم نتائجه، وبتنظيم وعقلنة العمل التربوي التعليمي.

لكي نتمكن من التقييم الموضوعي لحصيلة عملية التعلم والتعليم علينا أن نعمل على التحديد الإجرائي للنتائج التي نسعى إلى تحقيقها لدى المتعلم من خلال عبارات سلوكية. فالخطوة الأولى هي تحديد السلوك الذي يجب تحقيقه لدى المتعلم من خلال عبارات سلوكية واضحة قابلة للملاحظة والقياس.

شكلت المدرسة السلوكية السند العلمي للتدريس بواسطة الأهداف، فهي ترى أنه لكي ينتقل علم النفس إلى مستوى العلم الحقيقي، عليه أن يتبع المنهج التجريبي وأن يعامل الظواهر النفسية باعتبارها سلوكات قابلة للملاحظة الموضوعية وللقياس، وهذا بالضبط ما يقوم به التعليم بواسطة الأهداف.

بيداغوجيا حل المشكلات:

تعود أصول هذه البيداغوجيا إلى" **جون ديوي**" الذي كان يرى أن الإنسان يتعلم عن طريق حل المشكلات التي تواجهه، ويقول: يجب أن يكون كل درس جوابا وحلا لمشكلة ما. تعتمد مبدأ فعالية المتعلم حيث تضعه أمام مشكلة مستمدة من محيطه السوسيو ثقافي فتدفعه إلى استدعاء موارده المختلفة للبحث عن حل لها.

مفهوم الوضعية

معظم الظروف والأشياء التي تقع في وقت محدد وفي مكان معين، وتحيل على الذات في علاقتها بسياق أو حدث ما.

كل ما يدل على العلاقات التي تقيمها الذات مع المحيط الاجتماعي والفيزيقي (الأسرة، الأصدقاء، السوق، الأحداث، المحيط الطبيعي...)

في المجال الديدكتيك هي السياق العام الذي يحدث فيه التعلم، وقد تكون قصدية (الفصل الدراسي)، أو تلقائية كما هو الشأن بالنسبة للتعلم أثناء اللعب.

الهدف من طرح الوضعية المشكلة هو التمكن من بناء معارف جديدة من طرف المتعلمين

تشكل الوضعية عائقا، لا يمكن للمتعلم تجاوزه إلا إذا عدل تمثلا معينا، أو إذا اكتسب معرفة كانت تنقصه. كما أنه من غير الممكن إيجاد حل بمجرد تكرار أو تطبيق المعارف القبلية، فهي تتضمن صعوبات لا يمتلك المتعلم حلولا جاهزة لها، ولا يمتلك تصورا مسبقا عنها فهو يجهل الإجابة عنها، مما يحفزه على البحث والتقصي وصياغة الفرضيات من أجل تشكيل نموذج للتوصل إلى الحل المطلوب.

- **مكونات الوضعية:**
- بالنسبة ل De Ketele تتركب الوضعية من ثلاث مكونات:
- **السند أو الحامل** : هو مجموع العناصر المادية التي تقدم للمتعلم : نص كتابي ، رسوم بيانات ، صور ...و يتحدد في ثلاث عناصر :
- **السياق :** يصف البيئة التي نتموضع فيها أو المجال الذي تمارس فيه الكفاية .
- المعلومة: التي على أساسها سيتصرف المتعلم. و يمكن أن تكون المعلومة كاملة أو تامة ، ناقصة، ملائمة أو مشوشة بحيث تتمثل أهميتها في تنمية القدرة على الاختيار .

مراحلها:

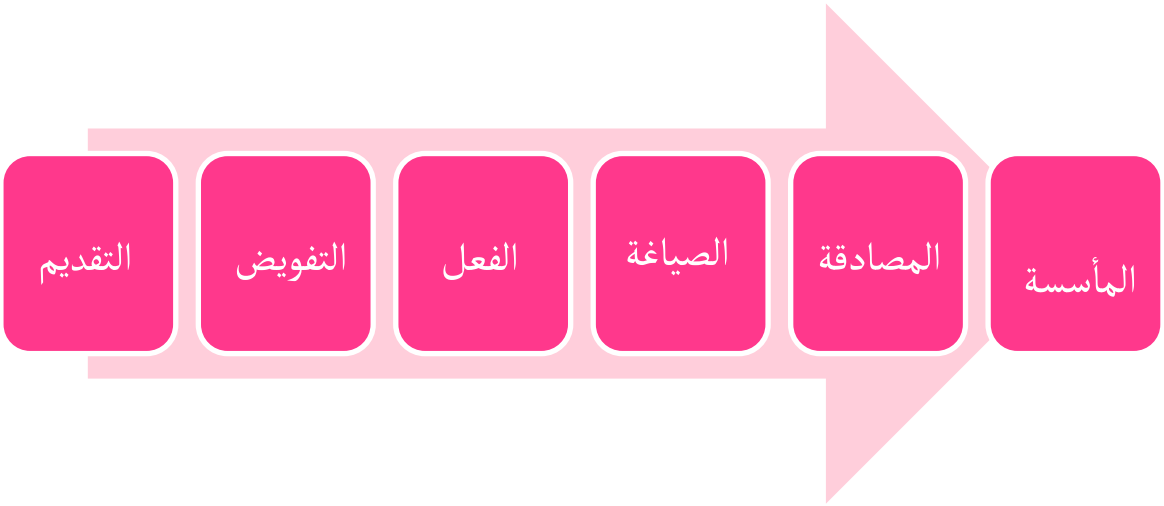

خصائص ومميزات الوضعية المسألة

1- أن ترتبط بكفاية معيّنة وأن تنتمي لعائلة من الوضعيات الّتي تبني هذه الكفاية وتقوّمها؛

2- أن تكون معبّئة لمجموعة من الموارد بشكل مندمج وليست مضافة بشكل تراكمي؛

3- أن ترتبط بأداء مهمّة مركبة و متمركزة حول مشكل محدّد؛

4- أن تكون دالّة بالنّسبة للمتعلم أي ذات سياق اجتماعي مرتبط بواقعه اليومي؛

5- أن تكون مستفزّة لقدرات المتعلم، أي تكون حافزا له ليكون فاعلا وموظّفا لذكائه؛

6- أن تطرح لغزا حقيقيا يجعلها متملّكة من طرف المتعلم؛

7- أن يمنح حلّها هامشا من المبادرة والحرّية للمتعلّم لعرض وجهة نظره والدّفاع عنها؛

8- أن تكون جديدة بحيث لم يسبق للمتعلم أن واجهها؛

9- أن تشمل تعليمات ومعايير محدّدة إضافة إلى العناصر المشوّشة الّتي تختبر ذكاء المتعلم؛

10- أن تكون واضحة ومفهومة.

البيداغوجيا الفارقية:

استخدم هذا المفهوم لأول مرة سنة 1973 من طرف المربي الفرنسي " لويس لوغرون" في سياق البحث عن آليات جديدة لتطوير التدريس ومحاربة ظاهرة الفشل الدراسي المدرسي. وعرفها بأنها طريقة تربوية تستخدم مجموعة من الوسائل التعليمية التعلمية قصد مساعدة الأطفال المختلفين في القدرات والسلوكات، والمنتمين إلى فصل واحد، على الوصول بطرق مختلفة إلى الأهداف نفسها.

فهذه المقاربة تؤمن بوجود فوارق فردية بين المتعلمين، وتكيف عملية التعليم والتعلم حسب خصوصياتهم، بغية جعل كل فرد داخل الفصل يحقق الأهداف المحددة له.

المدرس مدعو لتنويع المحتويات والطرائق والوسائل ، حتى يكيف عملية التعلم مع حاجيات المتعلمين وفروقهم الفردية، وذلك على المستويات التالية:

- **التفريق في المحتويات المعرفية.**
- **التفريق عن طريق الأدوات و الوسائل التعليمية.**
- **التفريق على مستوى تنظيم العمل المدرسي.**
- **التفريق على مستوى التدبير الزمني.**

تقوم على اعتبار الخطأ استراتيجية للتعليم والتعلم.

- **استراتيجية للتعليم** لأن الوضعيات الديدكتيكية تعد وتنظم في ضوء المسار الذي يقطعه المتعلم لاكتساب المعرفة أو بنائها من خلال بحثه، وما يمكن أن يتخلل هذا البحث من أخطاء.
- **استراتيجية للتعلم** لأن الخطأ يعتبر أمرا طبيعيا وإيجابيا يترجم سعي المتعلم للوصول إلى المعرفة.

البيداغوجيات التقليدية والخطأ

- إقصاء الخطأ.
- الخطأ مشوش ومستفز.

- ليس هناك أي تسامح مع الخطأ.
- الخطأ ناتج عن سوء فهم.

البيداغوجيات الحديثة والخطأ

- الخطأ لا يعني انعدام المعرفة، ولكن يعبر عن معرفة مضطربة يجب الانطلاق منها؛
- لا يمكن تفادي الخطأ في سيرورة التعلم؛
- الخطأ الذي يُرتكب في وضعية تعلم لا يتكرر في وضعيات حقيقية؛
- الخطأ خاصية إنسانية، و شرط للتعلم ومن حق المتعلم أن يخطئ؛
- المتعلم هو الذي يكتشف أخطاءه بنفسه ويصححها ذاتيا مما ينمي لديه قيم الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار؛
- جعل الخطأ استراتيجية للتعليم والتعلم؛
- أسلوب بيداغوجي لهدم التمثلات الخاطئة ولبناء المعرفة الصحيحة،

يمكن تصنيف مصادر الخطأ بشكل أكثر دقة كالتالي:

- **مصدر نمائي:** مطالبة المتعلم بإنجاز عمل يتجاوز قدراته العقلية ومواصفاته الوجدانية المميزة للمرحلة النمائية التي يعيشها.
- **مصدر ابستمولوجي:** مرتبط بصعوبة المفهوم وتعقده.
- **مصدر استراتيجي:** ناتجة عن الكيفية التي يسلكها المتعلم في تعلمه وإنجازه.
- **مصدر تعاقدي:** ناتجة عن غياب الالتزام بمقتضيات العقد الديدكتيكي.
- **مصدر ديداكتيكي:** ناتجة عن أسلوب وطريقة عمل المدرس.

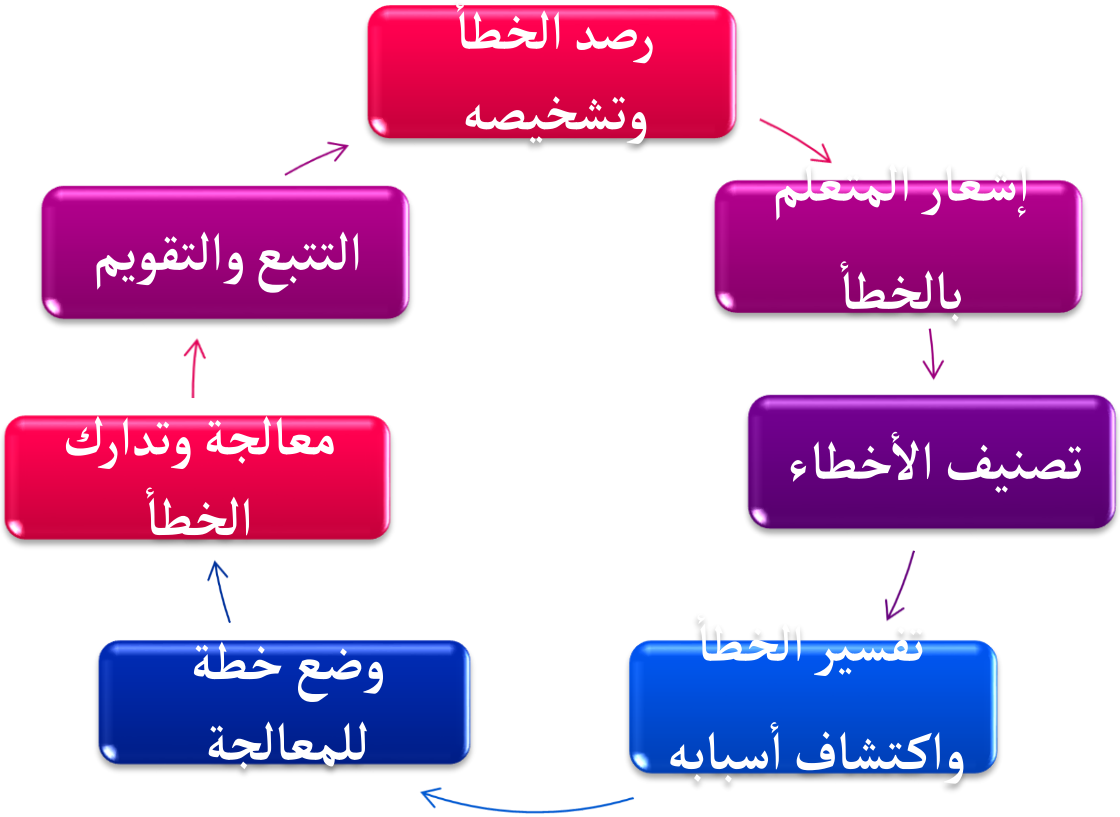

بيداغوجيا المشروع:

تقوم على تقديم مشروع في صيغة وضعيات تعليمية تدور حول مشكلة اجتماعية واضحة تجعل المتعلمين يشعرون بميل حقيقي لبحثها وحلها حسب قدرات كل منهم بتوجيه وإشراف المدرس، من خلال ممارسة أنشطة ذاتية متعددة في مجالات شتى.

تنطلق هذه الطريقة من تجاوز الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية، حيث تتداخل هذه المواد لكي تتمحور حول مجموعة من الأنشطة الهادفة، وبهذا تصبح المعلومات والمعارف مجرد وسيلة لا غاية في ذاتها.

أهدافها:

- ربط التعليم النظري بالعمل التطبيقي وبمواقف الحياة الاجتماعية؛

- مراعاة ميول المتعلمين وقدراتهم؛
- اكتساب خبرات جديدة ومواقف إيجابية؛
- تمركز التعلم على النشاط الذاتي للمتعلم؛
- تعويد المتعلمين على تبني الأسلوب العلمي في التفكير وحل المشكلات؛
- التدريب على العمل الجماعي والاعتماد على الذات؛
- اكتساب كفاية التخطيط والقدرة على جمع المعلومات وتوظيفها؛
- التدرب على طريقة تقديم المشاريع والدفاع عنها (التفاوض)؛
- إثارة تعلمات جديدة في إطار المشروع نفسه.

مراحل إنجاز المشروع:

- ✓ **اختيار المشروع.**
- ✓ **التخطيط للمشروع وتنظيمه.**
- ✓ **تنفيذ المشروع.**
- ✓ **التقييم.**

المعلومات التي يجب أن يتضمنها ملف مشروع:

بيداغوجيا اللعب:

إن معظم المعاجم السيكولوجية تكاد تتفق على اعتبار اللعب نشاطا جسديا وعقليا ونفسيا لا يهدف إلى تحقيق أية غاية نفعية خارج اللعب ذاته كما أن ميزة اللعب الأساسية أن يكون نشاطا تلقائيا، لا يصدر تحت أي إكراه آو ضغط خارجي. فاللعب إذن تعبير نفسي، عقلي، جسدي، تلقائي حر، ممتع، مقصود لذاته، لا قسر فيه.

لا شك أن اللعب يرتبط ارتباطا وثيقا بالتربية بل هو كما قال جان جاك روسو: أسلوب الطبيعة في التربية لإعداد الكائن الحي للعمل الجدي في المستقبل.

أهدافها

- تنمية قيم أو مهارات أو ذكاءات.
- تنمية التنافس الإيجابي؛ والقول باحترام القوانين والقواعد.
- تنمية شخصية متسامحة مع الذات أو مع الغير.
- تنمية مهارات نفس/حركية مرتبطة بالملاحظة والذكاء

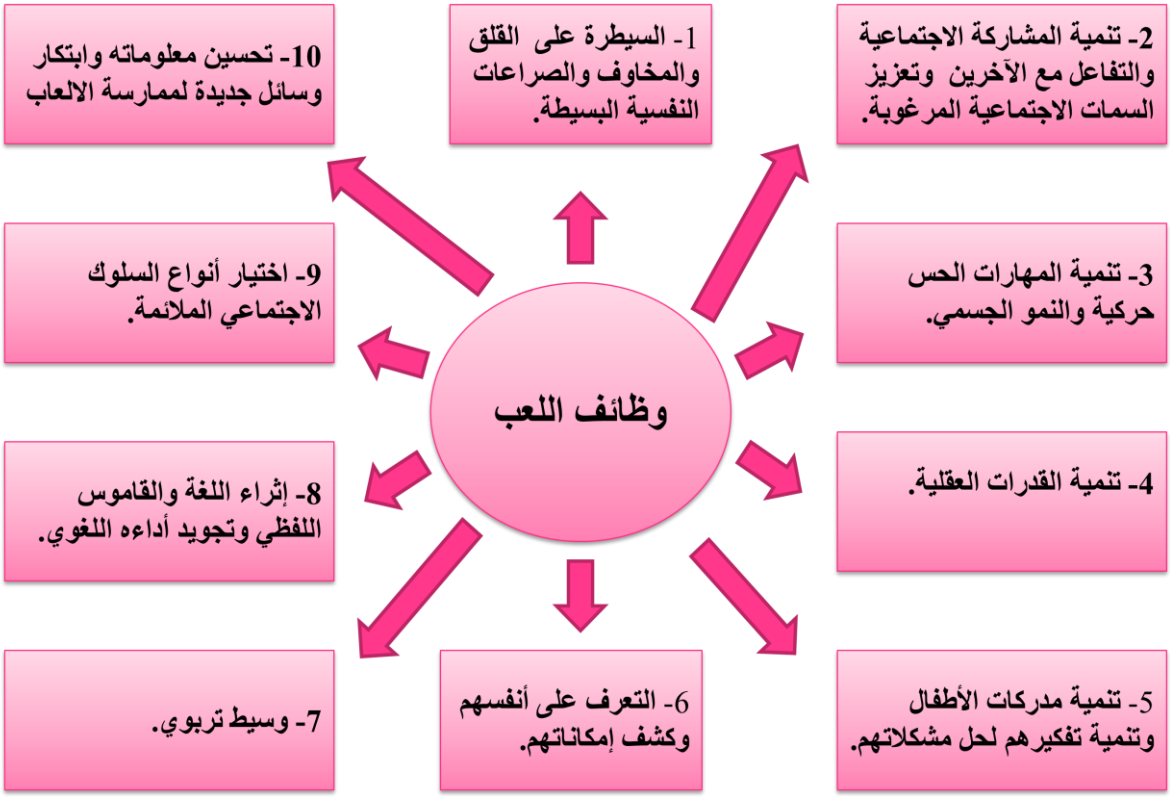

نوع اللعب	أهدافه
1- اللعب التمثيلي الدرامي: تقمص الشخصيات الحياتية التي يراها الطفل ويتفاعل معها، وتعتمد خصوصا على الخيال الواسع وترتكز على تعاون بين الجسم والعقل	يساعد على فهم وجهات نظر الآخرين. كما يؤهله للقيام بهذه الأدوار في المستقبل. يعد متنفسا لتفريغ مشاعر التوتر، القلق، الخوف،الغضب. يساهم في تنمية التفكير الإبداعي عند الأطفال. يساهم في فهم الشخصية التي لعب دورها الطفل. تعلم مجموعة مهارات اجتماعية كالمشاركة والإصغاء والانتظار والتعاون والمساعدة. يكتسب الطفل مهارة التخطيط وتوزيع الأدوار وحل المشاكل. يثري المعارف حول الذات وحول العالم الخارجي.
2- اللعب الفني (التعبيري): كالرسم والتلوين والإلصاق والغناء والموسيقى	يساعد على اكتشاف خصائص الأدوات التعبيرية كالطين و الصمغ..... يساعد في تنمية العضلات و الأنامل وبالتالي يصبح أكثر استعدادا

	لعملية الكتابة. يمنح فرصة للتعبير عن المشاعر بحرية وإبداع و تعزيز صورته الإيجابية عن ذاته. ازدياد ثقته بنفسه وقدراته وتنمية الذوق الجمالي.
3- اللعب التركيبي البنائي عملية التركيب أو وضع أشياء بجوار بعضها، ثم ينتقل بعد ذلك إلى إنشاء أشياء مألوفة لديه ليصل إلى إبداع أشكال من خياله	يتعلم الطفل من خلاله مهارات ذات علاقة بتنمية التفكير العلمي. تعلم مفاهيم أساسية في الرياضيات يساهم في النمو اللغوي والاجتماعي للطفل الشعور بالثقة بنفسه والإحساس بصورته الايجابية عن ذاته. تعلم العديد من المهارات الاجتماعية

نوع اللعب	أهدافه
4- اللعب الاجتماعي: اللعب وفق قواعد مقررة سلفا والانصياع للقوانين التي تحكمها (الغميضة / الدومينو/ ألعاب الحاسوب)	التدريب على الانصياع للقوانين الاجتماعية والأخلاقية. يتعلم الطفل الصبر والانتظار للدور. اكتساب قيم اجتماعية مثل المشاركة والاحترام. يساهم في تنمية النمو اللغوي والاجتماعي للطفل.
5- اللعب البدني و الحركي يعتمد هذا النوع من اللعب على ألعاب وأدوات تسعى لتنمية العضلات الكبيرة (كالقفز، والعاب التوازن والتسلق والجري)	تنمية العضلات الكبيرة لدى الطفل. توفير احتكاك اجتماعي بين الطفل و زملائه. اكتساب بعض القيم الاجتماعية كالتعاون والمساعدة والمشاركة والانتظار بالدور والصبر
6- اللعب الثقافي التعليمي: هو مجموعة من الأساليب الفعالة في تثقيف الطفل حيث يكتسب من خلالها معلومات وخبرات.	تنمية رصيد المتعلم اللغوي والقرائي . القدرة على التمييز بين مجموعة من الحروف حسب خصائصها .

	ازدياد تعلقه بالمعرفة.

بيداغوجيا التعاقد:

تنظيم وضعيات التعلم عن طريق اتفاق متفاوض بشأنه بين المدرس والمتعلمين، يتبادلون بموجبه الاعتراف فيما بينهم قصد تحقيق هدف ما، سواء كان معرفيا أو منهجيا أو سلوكيا. ومن أهدافها:

- **إشراك المتعلم في إعداد المحتوى التعليمي.**
- **إيجاد حلول للمشكلات الصفية التي يصادفها المعلمون في فصولهم الدراسية.**
- **استبعاد مفاجأة المتعلمين أثناء تقديم الدرس.**
- **طرح بدائل تربوية للعقاب بكافة أنواعه.**
- **الانطلاق مما يعرفه المتعلم للوصول إلى ما ينبغي معرفته.**
- **تبني طرائق التدريس الفعالة.**

يندرج التعاقد البيداغوجي ضمن ما يسمى تيار استقلال الإرادة في التعليم، و يمكن اختصار أسسه في النقط التالية:

- **الحرية.**
- **الالتزام.**
- **التفاوض.**
- **الانخراط المتبادل في إنجاح التعاقد.**

استراتيجية لها أسسها ومقوماتها. ويقصد بها جملة من الأساليب والإجراءات البيداغوجية التي يعتمدها المدرس داخل الفصل لتلافي ما يعتري متعلميه من صعوبات، وهي تقتعد أهم النتائج التي توصلت إليها علوم التربية في مجال تحسين مردودية التعليم.

مراحل المشروع:

- ✓ **التشخيص**
- ✓ **التخطيط**
- ✓ **الإنجاز**
- ✓ **التقويم**

المقاربة بالكفايات:

أظهرت هذه المقاربة فعاليتها في ميادين الإنتاج، وهو ما دفع بعض الأنظمة التربوية إلى تبنيها. ويدشن اعتماد مقاربة المناهج بالكفايات في نظام التربية والتكوين بالمغرب، مرحلة جديدة تفتح الباب لتدارك الكثير من التعثرات التي شابت المنظومة التربوية خلال العقود الأخيرة.

من أجل تحقيق الملامح والمواصفات الخاصة بالمتعلمين والمتعلمات وبلوغ غايات النظام التربوي، تم اعتماد المقاربة بالكفايات مدخلا للمنهاج الدراسي. وجاء هذا الاختيار في إطار سعي المدرسة لتفعيل الاختيارات الوطنية في مجال التربية والتكوين، ومواكبة التحولات في سياق ميزته المتغيرات الكبرى الأتية:

- تطور المعرفة الإنسانية وتشعبها،
- توافر المعارف المختلفة بفضل الثقافة الرقمية،
- عدم استقرار التوازنات الكبرى على مستوى العالمي في مجال الاقتصاد والتنمية والبيئة،
- تطور أجيال جديدة من ثقافة وقيم حقوق الإنسان والتربية عليها،
- انفتاح المدرسة على معايير الجودة ونموذج التدبير في مجال القطاعات الانتاجية والتدبير القائم على الحكامة والمتابعة والتقييم والمردودية.

المقاربة بالكفايات استراتيجية تعمل على:

- الاهتمام بالفضاء المدرسي وجعله يشجع على التعلم.
- إعطاء التعلمات المكتسبة في فضاء المدرسة دلالات حقيقية.
- الحرص على اعتبار التكامل بين مختلف المواد والوحدات الدراسية.
- اعتبار المتعلم الفاعل الأساسي في كل نشاط تربوي.
- ربط التعلمات بحاجات المتعلم وجعل بيئته مصدرا لها.
- الاقتصار في التعلمات على ما يعتبر أساسيا لمتابعة اطوار التربية والتكوين.
- أحقية المتعلم في الخطأ، واعتباره منطلقا للعلاج.
- ارتباط التعلم بخاصيتي العقل والإرادة.
- اعتبار تعد الذكاءات وأن لكل متعلم استراتيجيات خاصة في التعلم.
- التعلم عملية بناء مركبة ومنتظمة وهيكلة مستمرة للمعارف وليس تراكما لها.
- قيمة التعلمات تتجلى في وظيفيتها.

تقدم المقاربة البيداغوجية، من خلال مفهوم الكفاية ومواصفاتها، تصورا لماهية التعلم واستراتيجياته. ولتفعيل هذا الاختيار في المدرسة، عبر الممارسات البيداغوجية المختلفة، ينبغي أن تكون المنهجيات والطرائق والأساليب متنوعة وأن تراعي، فضلا عن اهتمامات المتعلمين وميولاتهم، الفروق الفردية، ودينامية الجماعات، وأن تعتمد تقنيات تنشيط متنوعة وأن توظف الوسائل الديداكتيكية المناسبة وأن تتبنى البيداغوجيات والملائمة لأجل تحفيز التعلم وتنشيطه، بما فيها التعاقد، والعمل بالمشروع، والتدبير البيداغوجي للأخطاء وتشجيع اللعب....

4-لمحة تاريخية عن إصلاح التعليم بالمغرب

فترة الاستعمار:

- المدارس القرآنية.
- المساجد والزوايا.
- جامع القرويين.
- المدارس اليهودية.

فترة الحماية:

- المدارس القرآنية.
- المساجد والزوايا.
- جامع القرويين.
- المدارس اليهودية
- المدارس العتيقة.
- المدارس الفرنسية.
- مدارس أبناء الأعيان.
- مدارس الأمازيغ.
- المدارس الحرة.
- المدارس المهنية.
- المدارس الإسبانية.

فترة ما بعد الاستقلال:

غداة الاستقلال، احتل الحق في التعليم مكانة أولية بين المطالب التي عبر عنها المغاربة، لا سيما أن سلطات الحماية لم تفلح سوى في إرساء نظام مدرسي نخبوي وموال لها بشكل علني. لتتعالى الأصوات المنادية بضرورة إرساء نظام تعليمي قادر على استيعاب جميع المغاربة دون تمييز. وهكذا فقد شهد المغرب محاولات عدة للإصلاح لعل أبرزها:

- ✓ تشكيل اللجنة العليا للتعليم (1957): إصلاح التعليم الموروث عن عهد الحماية (الهياكل، البرامج، الأطر...)، مع المناداة إلى اعتماد المبادئ الأربعة : (المغربة، التعريب، التوحيد، التعميم) لإرساء نظام تربوي وطني.
- ✓ تشكيل اللجنة الملكية لإصلاح التعليم (1958) : إصلاح التعليم بالدعوة إلى إجباريته و مجانيته مع توحيد المناهج والبرامج.
- ✓ إحداث المجلس الأعلى للتعليم (1959) : التأكيد على ضرورة مجانية التعليم و تعميمه.

- ✓ مناظرة المعمورة (14 أبريل 1964) : الدعوة إلى تطوير آليات ثوابت الإصلاح : المغربة، التعريب، التوحيد، التعميم.
- ✓ المخطط الثلاثي (1965م – 1967) : إلزامية التعريب في مرحلة الابتدائي.
- ✓ مناظرة إفران الأولى (1970) : تطوير التعليم العالي و الاهتمام بالتكوين المهني.
- ✓ مناظرة إفران الثانية (1980) : تقدم مسلسل التعريب و مغربة الأطر بالرغم من المشاكل المادية التي كان يجتازها المغرب في تلك الفترة، و التي أثرت على البنيات التحتية للتعليم نتيجة اعتماد التقويم الهيكلي "سياسة التقشف."

الميثاق الوطني للتربية والتكوين:

نتيجة للأزمات التي عرفها قطاع التعليم ببلادنا، خلال التسعينات من القرن الماضي، تشكلت لجنة من رجال المقاولة، والتعليم، والأحزاب السياسية، والنقابات الأكثر تمثيلية، وبعض جمعيات المجتمع المدني إضافة إلى علماء وشخصيات فاعلة. انتهت أشغالها بصياغة الميثاق كمرجعية أساسية للإصلاح. يتكون الميثاق من قسمين:

- **القسم الأول:**
  - المرتكزات الثابتة؛
  - الغايات الكبرى؛
  - حقوق وواجبات الأفراد والجماعات؛
  - التعبئة الوطنية لتجديد المدرسة؛
- **القسم الثاني:** يحتوي على ستة مجالات للتجديد موزعة على تسع عشرة دعامة للتغيير:
  - نشر التعليم وربطه بالمحيط الاقتصادي ؛
  - التنظيم البيداغوجي ؛
  - الرفع من جودة التربية والتكوين ؛
  - الموارد البشرية ؛
  - التسيير والتدبير ؛
  - الشراكة والتمويل.

وقد تم الحرص في صياغة المبادئ الأساسية للإصلاح وتجديد مجالاتها، على توخي الدقة والوضوح قدر المستطاع, مع الاستحضار الدائم لضرورة التوفيق بين ما هو مرغوب فيها وما هو

ممكن التطبيق. ومن ثم جاءت دعامات التغيير في صيغة مقترحات عملية, مقرونة كلما أمكن بسبل تطبيقها وآجالها.

الكتاب الأبيض لمراجعة المناهج التربوية المغربية:

الكتاب الأبيض نوع من الوثائق حولها إجماع، تصدره الجهات المسؤولة عن قطاع معين محددة فيه بنوع من الدقة والتفصيل غاياتها، توجهاتها، سياساتها إزاء قضية معينة، وهي سياسات تكون عادة إيجابية ازاء طرف/قطاع متضرر من سياسات سابقة.

الكتاب الأبيض لمراجعة المناهج التربوية المغربية: أصدرته وزارة التربية الوطنية في يونيو 2002، في ثمانية أجزاء. و الكتاب ثمرة جهود لجان مراجعة المناهج التربوية المغربية و التي التأمت جهويا و على الصعيد المركزي، بغرض إعادة النظر في المناهج الدراسية و تحيينها في أفق أجرأة اختيارات و توصيات الميثاق الوطني للتربية و التكوين. الجزء الأول : الاختيارات والتوجهات التربوية

الجزء الثاني : المناهج التربوية في التعليم الابتدائي

الجزء الثالث : المناهج التربوية للسلك الإعدادي

الجزء الرابع : المناهج التربوية لقطب التعليم الأصيل

الجزء الخامس : المناهج التربوية لقطب الآداب والإنسانيات

الجزء السادس : المناهج التربوية لقطب الفنون

الجزء السابع : المناهج التربوية لقطب العلوم

الجزء الثامن : المناهج التربوية لقطب التكنولوجيات.

البرنامج الاستعجالي:

رغم إشراف العشرية الأولى للإصلاح على نهايتها، ورغم التعبئة الكبيرة وكل المجهودات المبذولة، ورغم النتائج الملموسة في عدد من المجالات، مازالت الانتظارات كبيرة والتحديات عميقة والطريق طويلا. أمام هذه الوضعية، دعا صاحب الجلالة الملك محمد السادس، في خطابه الافتتاحي للدورة التشريعية لخريف سنة 2007، إلى وضع برنامج استعجالي من أجل تسريع وتيرة إنجاز الإصلاح خلال السنوات الأربعة المقبلة. وهكذا تم الالتزام بتقديم خارطة طريق دقيقة تحدد بصفة ملموسة ومفصلة برنامج استكمال إصلاح منظومة التربية والتكوين.

يروم البرنامج الاستعجالي إعطاء الإصلاح "نفس جديد" لمنظومة التربية والتكوين، معتمدا في مرجعيته على توجيهات الميثاق الوطني للتربية والتكوين. ويرتكز على مبدأ جوهري موجه، يقوم على: جعل المتعلم في قلب منظومة التربية والتكوين، وتسخير باقي الدعامات الأخرى لخدمته، من خلال توفير :

•تعلمات ترتكز على المعارف والكفايات الأساسية التي تتيح للتلميذ فرص التفتح الذاتي؛

•مدرسين يعملون في ظروف مواتية وعلى إلمام واسع بالطرائق البيداغوجية اللازمة لممارسة مهامهم؛

•تجهيز وتأهيل مؤسسات تعليمية ذات جودة ،توفر للتلميذ ظروفا تربوية مناسبة لتحقيق تعلم جيد.

وانسجاما مع التوجهات التي حددها تقرير المجلس الأعلى للتعليم لسنة 2008، يقترح البرنامج الاستعجالي خطة عمل تتوخى تحقيق أربعة أهداف أساسية، تمثل مجالات التدخل ذات الأولوية، وهي :

1.التحقيق الفعلي لإلزامية التمدرس إلى غاية 15 سنة.

2.حفز روح المبادرة والتفوق في المؤسسة الثانوية وفي الجامعة.

3. مواجهة الإشكالات الأفقية للمنظومة التربوية.

4.توفير وسائل النجاح.

المنهاج المنقح:

سياق مراجعة وتنقيح برامج الأربع سنوات الأولى من سلك التعليم الابتدائي:

الاستجابة لطلب مجتمعي متزايد بتعديل البرامج (الاستشارات المنظمة من طرف الوزارة، تقارير ودراسات وطنية ودولية....) من خلال:

- السعي إلى تجديد وتنقيح وتخفيف البرامج الدراسية.
- تعزيز المقاربة الحقوقية (الإنصاف، المساواة، السلوك المدني، التربية على المواطنة.....)
- تدقيق وتحيين مواصفات وكفايات المتعلمين والمتعلمين في نهاية كل مرحلة.
- إعداد صيغ مبسطة للكفايات المستهدف تنميتها من خلال كل مادة في نهاية كل سنة دراسية.

- **المحور الأول: المرتكزات المعتمدة في عملية المراجعة والتنقيح**

- اعتماد مقاربة الكفايات كمقاربة ناظمة للمنهاج؛

- فتح المجال أمام المدرسين لتطبيق مقاربات ديداكتيكية مختلفة لتنمية الكفايات المستهدفة والمحددة سلفا في المنهاج الدراسي؛

- ضمان التمفصل بين مختلف المواد الدراسية في أفق تنظيمها في مجالات وحقول معرفية عوض برامج دراسية مفككة ومواد لا ناظم بينها؛

- تحقيق قدر كبير من الملاءمة بين مُكَوّنات المنهاج الوطني في اللغة والعلوم والرياضيات والمنهاج الافتراضي المعتمد في التقويمات الدولية ؛

- تخفيف الغلاف الزمني لأنشطة التدريس والرفع من حصص أنشطة ا لتعلم الجماعية المؤطرة وحصص التعلم الذاتي.

- **المحور الثاني: النتائج المنتظرة من عملية المراجعة والتنقيح**

مشروع مسارات جديدة مندمجة تتميز بما يلي:

- ترصيد وتعزيز مكتسبات المنهاج الدراسي الحالي؛

- تخفيف البرامج ما أمكن بحذف كل الأمور المكررة أو غير ذات فائدة أو الزائدة عن الحاجة؛

- تنظيم جديد لمكونات المنهاج (في ثلاثة أقطاب)؛

- صياغة مدققة ومفصلة لمخرجات كل سنة تعليمية (كفايات ختامية لكل مادة في كل سنة دراسية)؛

- استثمار المعارف الجديدة حول تعلم مختلف المواد؛

- الانفتاح على كل الطرق الديداكتيكية لتصريف المقاربة بالكفايات.

- نهج ديدكتيكي متمركز حول الفعل Approche actionnelle

- اعتماد مقاربة تواصلية؛

- توظيف تقنيات واستراتيجيات الإنصات والتعبير والتواصل؛

- بناء نسقي لسياقات التعلم بالانطلاق من الذاتي والمحلي إلى الجهوي فالوطني ثم الدولي/الإنساني؛

- تدرج مُعَقْلن في برمجة القواعد الضمنية والصريحة .

- **المحور الثالث: الخطوات العملية لتفعيل عملية المراجعة والتنقيح.**

التدابير ذات الأولوية.

أصدرت وزارة التربية الوطنية و التكوين المهني في شهر مارس 2015 عرضا بخصوص التدابير ذات الأولوية المزمع اتخاذها لإصلاح منظومة التربية والتكوين .وقد تم اعتمادها بناء على استثمار تقارير اللقاءات التشاورية التي كانت قد نظمتها الوزارة وشاركت فيها مختلف الفاعليات الوطنية المهتمة بمجال التربية و التكوين.

شرعت وزارة التربية الوطنية في تنفيذها ابتداء من الموسم الدراسي 2015-2016 (23 تدبيرا مستعجلا)

المحور 1 : التمكن من التعلمات الأساسية

- 1 - مسارات تعلم جديدة للسنوات الأربع الأولى من التعليم الابتدائي.
- 2 - عتبات الانتقال بين الأسلاك.

المحور 2 : التمكن من اللغات الأجنبية

- 3 - تقوية اللغات الأجنبية بالثانوي الإعدادي وتغيير نموذج التعلم.
- 4 - المسالك الدولية للباكالوريا المغربية.

المحور 3 : دمج التعليم العام والتكوين المهني وتثمين التكوين المهني

- 5 - مسار اكتشاف المهن.
- 6 - المسار المهني بالثانوي الإعدادي.
- 7 - الباكالوريا المهنية.
- 8 - التوجيه نحو التكوين المهني .

المحور 4 : الكفاءات العرضانية والتفتح الذاتي

- 9 - مؤسسات التفتح (الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية واللغات).
- 10 - روح المبادرة والحس المقاولاتي.

المحور 5 : تحسين العرض المدرسي

- 11 - تأهيل المؤسسات التعليمية.
- 12 - توسيع العرض المدرسي.
- 13 - المدارس الشريكة.
- 14 - التعليم الأولي.

المحور 6 : التأطير التربوي

- 15 - المصاحبة والتكوين عبر الممارسة.
- 16 - إعادة النظر في التكوين الأساس للمدرسين.

المحور 7 : الحكامة

- 17 - تدبير المؤسسات التعليمية.
- 18 - اللامركزية الفعلية .
- 19 - النظام الأساسي الخاص بموظفي التربية الوطنية.

المحور 8 : تخليق المدرسة

- 20 - النزاهة بالمدرسة والقيم.

المحور 9 : التكوين المهني: تثمين الرأسمال البشري وتنافسية المقاولة

- 21 - استراتيجية التكوين المهني
- 22 - تثمين المسار المهني
- 23 - التكوين المستمر في قطاع التكوين المهني

رؤية استراتيجية 2030/2015:

تقوم الرؤية الإستراتيجية لإصلاح التعليم 2015- 2030، التي أعدها المجلس الأعلى للتربية و التكوين و البحث العلمي، على إرساء مدرسة جديدة قوامها: الإنصاف وتكافؤ الفرص، وترسيخ الجودة، والإعمال الفعال والملائم للنموذج البيداغوجي، باعتباره جوهر عمل المدرسة بمختلف مكوناتها، وأساس اضطلاعها بوظائفها في التربية والتعليم والتكوين.

وانطلاقا من ذلك، تقترح الرؤية الإستراتيجية لإصلاح التعليم، اعتماد منهاج وطني مندمج، بمكونات جهوية، على مستوى شعب ومسالك وأقطاب الدراسة بأطوار التربية والتكوين، قائم على تفاعل وتكامل المواد والتخصصات، ووظيفية التقويم، ونجاعة التوجيه التربوي، والاستناد إلى أطر مرجعية ومعرفية في هندسة مختلف الأطوار بقطاعات التعليم المدرسي والعالي والعتيق والتكوين المهني، مع تدقيق وظائف هذه الأطوار، في مراعاة لخصوصية كل طور، وموقعه داخل المسار الدراسي للمتعلمين، ووظيفته التربوية.

وعلى مستوى المناهج والبرامج، تقترح الرؤية الإستراتيجية لإصلاح التعليم، إعادة النظر في المناهج والبرامج والطرائق البيداغوجية، في اتجاه تخفيفها وتنويعها، وتوجيهها نحو البناء الفكري للمتعلم والمتعلمة، وتنمية مهارات الملاحظة والتحليل والاستدلال والتفكير النقدي لديهما، وتركيز المناهج على الاهتمام بالمتعلم باعتباره غاية للفعل التربوي، وتشجيعه على تنمية ثقافة النقد والمبادرة والاجتهاد، والتفاعل معه كشريك، وذلك بإدماجه وتكليفه، في إطار العمل الجماعي، بمهام البحث والابتكار والمشاركة في التدبير، والربط المنتظم للمعرفة النظرية بالمعرفة التطبيقية، وترسيخ الثقافة الوطنية بمكوناتها المختلفة، وتعزيز حضورها داخل المقررات الدراسية.

وتخلص وثيقة الرؤية الاستراتيجية إلى إعادة النظر في تدبير الزمن الدراسي، والتخفيف من كثافة البرامج، وإصلاح شامل لنظام التقييم والامتحانات، مع العمل على تشجيع النبوغ والتفوق، بناء على معايير الاستحقاق.

حددت خمس وظائف المدرسة:

1. التأهيل وتيسير الاندماج الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.
2. البحث والابتكار.
3. التعلم والتعليم والتثقيف.
4. التانشئة الاجتماعية والتربية على القيم في بعديها الوطني والكوني.
5. التكوين والتأطير.

حددت ثلاث أسس المدرسة الجديدة:

1. الانصاف وتكافؤ الفرص.
2. الجودة للجميع.

3. الارتقاء بالفرج والمجتمع.

الفصل الأول: من أجل مدرسة الانصاف وتكافؤ الفرص (ثمان رافعات)

1. التحقيق الفعلي لمبدأ المساواة في ولوج التربية والتكوين دون اي تمييز.
2. إلزامية التعليم الأولي وتعميمه.
3. تعميم وتنمية التمدرس بالأوساط القروية وشبه الحضرية والمناطق ذات الخصاص، بتخويلها تمييزا إيجابيا.
4. تأمين الحق في ولوج التربية والتكوين للأشخاص في وضعية إعاقة أو في وضعيات خاصة.
5. تمكين المتعلمة والمتعلم من استدامة التعلم وبناء المشروع الشخصي والاندماج.
6. تمكين مؤسسات التربية والتكوين من التأطير اللازم ومن التجهيزات والبنيات والدعم لضمان الإنصاف والتعميم التام.
7. تحقيق مدرسة ذات جدوى وجاذبية.
8. التعليم الخاص شريك للتعليم العمومي في تحقيق التعميم وتحقيق الانصاف.

الفصل الثاني: مدرسة الجودة للجميع (سبع رافعات)

9. تجديد مهن التدريس والتكوين والتدبير.
10. هيكلة أكثر تناسقا ومرونة لمكونات المدرسة المغربية وأطوارها.
11. مأسسة الجسور بين مختلف أطوار وأنواع التربية والتكوين.
12. نموذج بيداغوجي وتكويني قوامه التنوع والانفتاح والملاءمة والابتكار.
13. التمكن من اللغات المدرسة وتنويع لغات التدريس.
14. النهوض بالبحث العلمي والتقني والابتكار.
15. حكامة ناجعة لمنظومة التربية والتكوين.

الفصل الثالث: مدرسة الارتقاء بالفرد والمجتمع (ست رافعات)

1. ملاءمة التعلمات والتكوينات مع حاجات البلاد، ومهن المستقبل ، والتمكن من الاندماج.
2. تقوية الاندماج السوسيو ثقافي.
3. ترسيخ مجتمع المواطنة والديمقراطية والمساواة.
4. تأمين التعلم مدى الحياة.
5. الانخراط الفاعل في اقتصاد ومجتمع المعرفة.
6. تعزيز تموقع المغرب ضمن البلدان الصاعدة.

الفصل الرابع: من أجل ريادة ناجعة وتدبير جديد للتغيير (رافعتان)

تعبئة مجتمعية مستدامة.

ريادة وقدرات تدبيرية ناجعة في مختلف مستويات المدرسة.

قانون الإطار 17/51:

وثيقة تتضمن عدة توجهات وغايات ومبادئ ومواد لإصلاح منظومة التربية والتكوين في المغرب . أصدرتها الحكومة المغربية كمشروع سنة 2017، وتلتها عدة نقاشات وسجالات حول بعض مضامينها، خاصة موضوعا المجانية واللغات، إذ لم يتم تبنيها إلا في 09 غشت 2019.

يروم قانون الاطار:

- **تحديد المبادئ والأهداف الأساسية لسياسة الدولة واختياراتها الاستراتيجية لإصلاح المنظومة على أساس الانصاف وتكافؤ الفرص والجودة والارتقاء؛**
- **ضمان استدامة الإصلاح؛**
- **وضع قواعد لإطار تعاقدي وطني ملزم للدولة ولباقي الفاعلين والشركاء؛**

يستند قانون الإطار 17/51 على الدستور المغربي (الفصل 31 و71 من دستور 2011) والرؤية الاستراتيجية 2015- 2030. وجاء تنفيذا للتعليمات الملكية الموجهة للحكومة في 20 ماي 2015 من أجل :" صياغة الإصلاح في إطار تعاقدي وطني ملزم، من خلال اعتماد قانون إطار يحدد الرؤية على المدى البعيد".

يتكون القانون الإطار فضلا عن الديباجة من عشرة أبواب و59 مادة موزعة كالتالي:

- **الباب الأول:** أحكام عامة (مادتان)
- **الباب الثاني:** مبادئ وأهداف ووظائف المنظومة (4 مواد)
- **الباب الثالث:** مكونات المنظومة وهيكلتها (12 مادة)
- **الباب الرابع:** الولوج وآليات الاستفادة من خدمات المنظومة (8 مواد)
- **الباب الخامس:** المناهج والبرامج والتكوينات (9 مواد)
- **الباب السادس:** الموارد البشرية (4 مواد)
- **الباب السابع:** مبادئ وقواعد المنظومة (5 مواد)
- **الباب الثامن:** تمويل منظومة التربية والتكوين (8 مواد)
- **الباب التاسع:** تقييم المنظومة والإجراءات المواكبة (4 مواد)
- **الباب العاشر:** أحكام انتقالية وختامية (3 مواد)

و من المستجدات التي جاء بها قانون الإطار:

- تغيير هيكلة نظام التربية والتكوين؛

أولا: تقسيمه نظام التربية والتكوين إلى :

1) قطاع التربية والتعليم والتكوين النظامي؛ (التعليم الأصيل، التعليم العتيق، التعليم العالي...)

2) قطاع التربية والتعليم والتكوين غير النظامي؛(برامج التربية غير النظامية، محاربة الأمية، تعليم أبناء الجالية)

3) مؤسسات للبحث العلمي والتقني.

ثانيا: اشتمال التعليم المدرسي على:

- التعليم الأولي؛ (ما بين أربع وست سنوات)، وبعد تعميمه سيفتح في وجه الأطفال البالغين ثلاث سنوات

- التعليم الابتدائي؛

- التعليم الإعدادي؛

- التعليم الثانوي التأهيلي.

- التعليم الأولي والابتدائي سيشكلان معا: " سلك التعليم الابتدائي" في أجل ثلاث سنوات.

- ربط التعليم الابتدائي بالتعليم الإعدادي في إطار :"سلك التعليم الإلزامي"

- إدماج بين التعليم المدرسي والتكوين المهني من خلال إحداث مسار للتعليم المهني ابتداء من التعليم الاعدادي....

- اعتماد التناوب اللغوي؛

• سن التمدرس؛ (يعتبر الطفل في سن التمدرس إذا بلغ من العمر أربع سنوات إلى تمام ست عشرة سنة)

• إلزامية التعليم الأولي ((ما بين 4 و 16 سنوات)، وبعد تعميمه سيفتح في وجه الأطفال البالغين ثلاث سنوات) .

• أداء الأسر الميسورة لواجبها في التعليم العالي ثم التأهيلي؛

• تنويع وتعدد الفرقاء والشركاء في تدبير وتمويل نظام التربية والتكوين(الوزارة، الجماعات ....)

• إعطاء مفهوم جديد لمجموعة من المصطلحات التربوية كالمتعلم...؛ (انظر المادة الثانية).

أهم محطات الإصلاح:

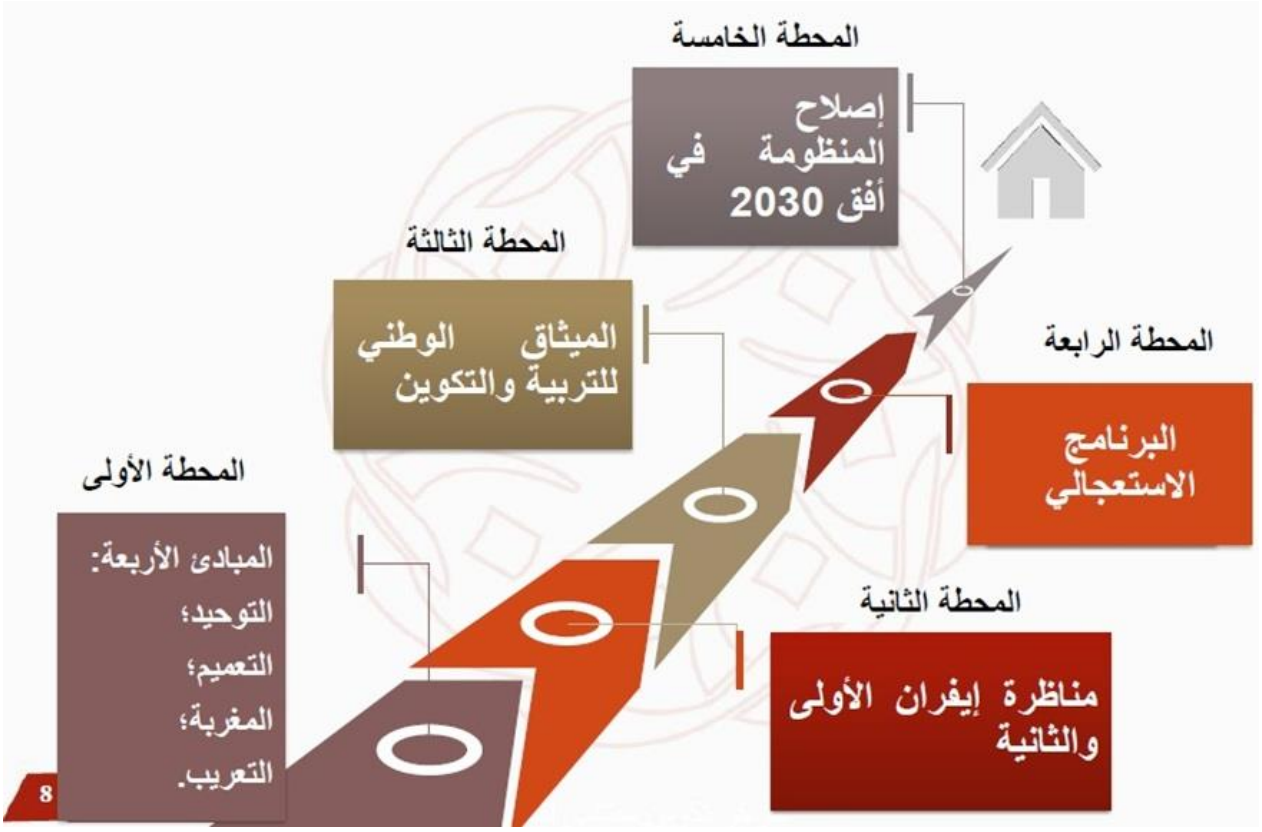

5- مسجدات المنهاج الدراسي لسلك التعليم الابتدائي:

في إطار تفعيل المهام المنوطة بالمدرسة الوطنية الجديدة كي تستجيب لحاجات المجتمع المغرب المتجددة وتطلعاته المستقبلية، ولتسهم بفعالية في إعداد الأجيال المؤهلة للانخراط في الأوراش التنموية المتعددة التي تغطي كل مناحي الحياة، ومواصلة بناء الدولة الوطنية الحديثة، القوية بمواردها البشرية وبمؤسساتها الديمقراطية، عملت مديرية المناهج بوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي على إعداد صيغة منقحة ومحينة للمنهاج الدراسي الخاص بسلك التعليم الابتدائي. وذلك تنفيذا لـ:

- **1- التوجيهات الملكية السامية.**
- **2- مقتضيات دستور 2011 .**
- **3- الميثاق الوطني للتربية والتكوين .**
- **4- التقييمات الوطنية والدولية.**
- **5- التعاون بين المجلس الأعلى والقطاع الوصي.**
- **6- الإشراك والتقاسم مع الفاعلين .**
- **7- القانون الإطار 17/51.**

الاختيارات الاستراتيجية:

- الثوابت الدستورية المتمثلة في الدين الإسلامي والوحدة الوطنية متعددة الروافد، والملكية الدستورية والاختيار الديمقراطي.
- الهوية الوطنية الموحدة بانصهار مكوناتها المتعددة، العربية-الإسلامية، والأمازيغية والصحراوية الحسانية والغنية برافدها الإفريقية والأندلسية والعبرية المتوسطية.
- قيم ومبادئ حقوق الإنسان المنصوص عليها في الدستور وفي الاتفاقيات المصادق عليها.
- تمتيع المواطنات والمواطنين على قدم المساواة بالحقوق والحريات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.
- توسيع وتنويع علاقات الصداقة والمبادلات الإنسانية والاقتصادية والعلمية والفنية والثقافية مع كل البلدان.

الغايات الكبرى لنظام التربية والتكوين:

- **أولا:** تكوين مواطن متصف بالاستقامة والنزاهة ومتسم بالاعتدال والتسامح المتوقد للاطلاع والإبداع.
- **ثانيا:** تنشئة المتعلمين على الثوابت الوطنية المتمثلة في الدين الإسلامي والوحدة الوطنية والملكية الدستورية والاختيار الديمقراطي.
- **ثالثا:** المحافظة على أصالة النظام التربوي الوطني المتجذر في التراث الحضاري والثقافي للبلد.
- **رابعا:** الإسهام في حيوية نهضة البلاد الشاملة القائم على التوفيق الإيجابي بين الوفاء لأصالة الموروث والتطلع الدائم للمعاصرة.
- **خامسا:** الارتقاء بالبلاد في مجال العلوم والتكنولوجيا المتقدمة، والإسهام في تطويرها بما يعزز القدرة على التنافسية.

المهام الرئيسية للمدرسة الوطنية الجديدة المنفتحة:

- ضمان الحق في الولوج المعمم إلى مؤسسات التربية والتكوين دون تمييز.
- جعل المتعلم في قلب الاهتمام والتفكير والفعل.
- تمكين الأطفال في وضعية إعاقة من حقهم الكامل في التمدرس.
- الانتقال من منطق الشحن والتلقين إلى منطق التعليم والتعلم الذاتي والقدرة على الحوار والمشاركة.
- تحسين جودة التعلمات وتوفير الوسائل اللازمة، من خلال التطوير المستمر للنموذج البيداغوجي.

- اعتماد هندسة لغوية منسجمة في مختلف المستويات بهدف تنمية القدرة على التواصل.
- تنمية وتطوير الكفايات الذاتية والكفايات الاجتماعية والكفايات المقاولاتية.
- تخصيص أنشطة تربوية ملائمة للتعريف بالمبادئ والحقوق المصرح بها والتمرن على ممارستها واحترامها.

اختيارات وتوجيهات حول المضامين:

ينبغي أن تنتقل من منطق المادة والبرنامج الدراسي إلى منطق المنهاج الدراسي، حيث تولى الأهمية لبناء كفاية المتعلم، وبلوغ المواصفات التي يقتضيها ملمح التخرج في نهاية السلك الابتدائي. لذا يتعين إقامة الجسور بين المواد مع التركيز مع ما تقتضيها الكفاية الختامية، وعدم الانصراف إلى الاهتمام بالمضامين الجزئية للمادة الدراسية. ومن منطلقات اختيار المضامين:

- الاختيارات والتوجيهات التربوية المؤطرة للمنهاج.
- مواصفات المتعلمين والمتعلمات.
- مضامين المواد الدراسية.
- طبيعة العلاقة بين كفايات كل مستوى والمضامين المستهدفة.
- الهندسة البيداغوجية وتنظيم الدراسة.

المدرسة وشركاؤها:

الجهة	الالتزامات
بالنسبة للدولة	**تلتزم الدولة بـ:** • العمل على تعميم تمدرس نافع وجيد لجميع الأطفال المغاربة، إناثا وذكورا؛ • تشجيع العلم والثقافة والإبداع؛ • وضع مرجعيات البرامج والمناهج، ومعايير التأطير والجودة في جميع مستويات وأنماط التربية والتعليم؛ • تشجيع كل المساهمين في الرفع من جودة ونجاعة التربية والتكوين؛ • مراقبة مدى احترام القوانين والتنظيمات في الموضوع؛ • احترام المدرسات والمدرسين وكافة الأطر التربوية وضمان وقارها وكرامتها، وتطوير وملاءمة تكوينها وكفاءتها ومهنيتها.
بالنسبة للمجتمع	**يلتزم المجتمع، بدوره، تجاه المدرسة بـ:** • التجند والتعبئة الدائمين للإسهام في توطيد نطاق التربية والتكوين وتوسيعه من أجل إعداد النشء للحياة العملية المنتجة؛ • بث الأمل في نفوس الأمهات والآباء والأولياء للاطمئنان على مستقبل بناتهم وأبنائهم؛ • احترام المدرسات والمدرسين وكافة الأطر التربوية وتوقيرها وتكريمها.
بالنسبة للجماعات الترابية	**تلتزم الجماعات الترابية تجاه المواطنات والمواطنين بـ:** • الإسهام، إلى جانب الدولة، في تحمل الأعباء المرتبطة بتعميم التمدرس؛ • تحسين جودة البنيات والخدمات التربوية؛ • المشاركة في التدبير؛ • ضمان احترام المدرسات والمدرسين وكافة الأطر التربوية وتوقيرها وتكريمها.

بالنسبة للأسرة والأمهات والآباء والأولياء	**تتحمل الأسرة، باعتبارها المؤسسة التربوية الأولى، المسؤوليات الآتية:** • تنشئة الأطفال وإعدادهم للتمدرس، وتشجيعهم وحرصهم عليه؛ • مواكبة مسيرهم الدراسي والتكويني بالرعاية والتوجيه والحوار؛ • مساعدة المدرسة والتواصل معها لضمان النمو السليم والمتوازن لشخصية المتعلمات والمتعلمين ونجاحهم الدراسي؛ • احترام المدرسات والمدرسين وكافة الأطر التربوية وتشريفها وتكريمها.
بالنسبة لأطر التربية والتدريس	**تلزم المنظومة التربوية الوطنية أطر التربية والتدريس، بـ:** • أداء رسالتهم التربوية وواجبهم المهني والوطني بكفاءة ومسؤولية وصدق ونفان؛ • جعل مصلحة المتعلمات والمتعلمين فوق كل اعتبار؛ • إعطاء المتعلم(ة) القدوة الحسنة في المظهر والسلوك والاجتهاد والفضول الفكري والروح النقدية البناءة؛ • التزام الموضوعية والإنصاف في التقويمات والامتحانات؛ • الحرص على التكوين الذاتي والمستمر بالجودة التي تقتضيها المهام الملقاة على عاتقهم. ولأجل ذلك يستحقون من الأسرة والمجتمع التكريم والتشريف.
بالنسبة للمتعلمات والمتعلمين	**يلزم النظام التربوي المتعلمات والمتعلمين، بدورهم، في:** • الاجتهاد في التحصيل والتعلم الذاتي؛ • المواظبة واحترام قواعد الدراسة ونظمها؛ • أداء الواجبات الدراسية والامتحانات بجدية ونزاهة؛ • اختيار مشروع ذاتي للتعلم وتطويره؛ • التقويم الذاتي للمكتسبات وترصيدها والبحث عن سبل الارتقاء بالذات والتعلم مدى الحياة؛ • حماية النفس ونهج سلوكات مدنية في المدرسة وخارجها؛ • الإسهام النشيط الفردي والجماعي في القسم وفي الأنشطة الموازية والمندمجة؛ • العناية بمعدات ومراجع الدراسة وبتجهيزات المدرسة ومرافقها؛ • احترام المدرسات والمدرسين والأطر التربوية وتوقيرها وتشريفها.

6-التنظيم الزمني للدراسة:

يشير مفهوم الزمن أو الإيقاعات المدرسية إلى تنظيم وتدبير الحصص السنوية والأسبوعية واليومية لأنشطة المتعلم، بحيث يراعي هذا التنظيم صحته النفسية والجسدية، والأوقات المناسبة للتعلم من خلال:

- التدرج بشكل يتيح للمتعلم الاستعمال الأمثل لإمكاناته النفسية والجسدية والذهنية.
- احترام الإيقاعات البيولوجية وزمن التعلم.
- برمجة الحصص الدراسية وحصص الدعم في فترات زمنية ملائمة وفي فضاءات مدرسية مختلفة.
- مراعاة محيط المدرسة المباشر.

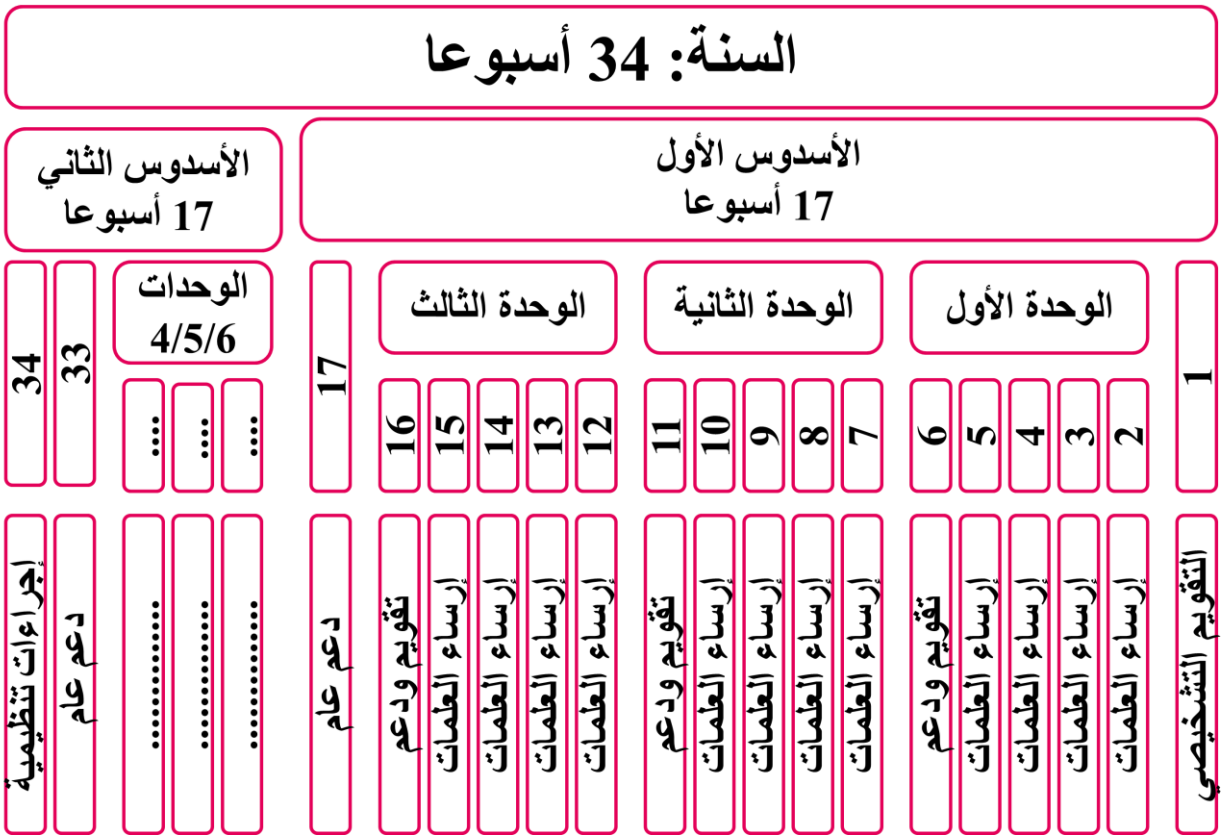

مجال الدراسة	المواد الدراسية	لغة التدريس	السنة 1	السنة 2	السنة 3	السنة 4	السنة 5	السنة 6
مجال اللغات	اللغة العربية	العربية	10 س	9 س	8 س	6 س 30د	6 س	6 س
	اللغة الأمازيغية	الأمازيغية	3 س	3 س	3 س	3 س	3 س	3 س
	اللغة الفرنسية	الفرنسية	4 س	5 س	6 س	6 س	6 س	6 س
	اللغة الإنجليزية **						**	**
مجال الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا	الرياضيات	العربية/ فرنسية	5 س	5 س	5 س	5 س	5 س	5 س
	النشاط العلمي	العربية/ فرنسية	2 س	2 س	2 س	2 س	2 س	2 س
مجال التنشئة الاجتماعية والتفتح	التربية الإسلامية	العربية	3 س	3 س	3 س	3 س	3 س	3 س
	الاجتماعيات (التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية)	العربية				1 س 1 س	1 س 30د 1س	1 س 30د 1س
	أنشطة تنمية الكفايات الاجتماعية والذاتية (التربية الطرقية، استكشاف المهن، التربية المالية، التربية المقاولاتية، المشروع الشخصي، ..)	العربية/ فرنسية	30د	30د	30د	30د	30د	30د
	التربية الفنية	العربية	1 س 30د	1 س 30د	1 س 30د	1 س	1 س	1 س
	التربية البدنية	العربية	1 س	1 س	1 س	1 س	1 س	1 س
المجموع		30 س	30 س	30 س	30 س	30 س	30 س	30 س

حصص عمل الأستاذ (ة)

التخصص	المواد الدراسية	الأول	الثاني
العربية	اللغة العربية	10	9
	التربية الإسلامية	3	3
	أنشطة تنمية الكفايات الاجتماعية والذاتية	0.30	0.30
	التربية البدنية	***	1
	المجموع	13.30	13.30
الفرنسية	اللغة الفرنسية	4	5
	الرياضيات	5	5
	النشاط العلمي	2	2
	التربية الفنية	1.30	1.30
	التربية البدنية	1	***
	المجموع	13.30	13.30
يتكفل كل أستاذ بتدريس الأمازيغية (دعم أو أنشطة الحياة المدرسية أو تكوين مستمر) لفوج واحد.			

ص	المواد الدراسية	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
العربية	اللغة العربية	8	6س30	6	6
	التربية الإسلامية	3	3	3	3
	التربية الفنية	1.30	1	1	1
	التربية البدنية	1	1	1	1
	الاجتماعيات	****	2	2س30	2س30
	المجموع	13س30	13س30	13س30	13س.30
الفرنسية	اللغة الفرنسية	6	6	6	6
	الرياضيات	5	5	5	5
	النشاط العلمي	2	2	2	2
	أنشطة تنمية الكفايات الاجتماعية والذاتية	0.30	0.30	0.30	0.30

المجموع	13س30	13س30	13س30	13س30
يتكفل كل أستاذ بتدريس الأمازيغية (دعم أو أنشطة الحياة المدرسية أو تكوين مستمر) لفوج واحد.				

السنوات الأولى والثانية والثالثة:

تستند الدروس بهذه السنوات بالدرجة الأولى إلى مكتسبات الاستماع والتحدث، إذ في غياب هذه المكتسبات تصبح باقي المواد عمليات بدون معنى. فالطفل يتعلم اللغة في سنواته الأولى في كليتها غير مجزأة، ويتعلمها وظيفيا عن طريق الاستعمال ومواجهة وضعيات مشكلة أو مهمات مركبة.من خلال:

- ✓ جعل الاستماع والتحدث مدخلا لتعلم؛ وإعطائهما مكانة خاصة في البرنامج السنوي؛
- ✓ العمل بالإضمار في تقديم الظواهر اللغوية؛
- ✓ تقوية وإغناء حصيلة المتعلم من الرصيد المعجمي الوظيفي ومن الأساليب اللغوية المتنوعة.
- ✓ إدراج مشروع الوحدة في المستوى الثالث باعتباره مجالا لتوظيف مختلف المكتسبات وتنميتها.

السنوات الأولى والثانية والثالثة
الاستماع والتحدث
القراءة
الكتابة
الرياضيات
اللغة الفرنسية
النشاط العلمي
التربية الإسلامية
التربية الفنية
التربة البدنية
الأمازيغية
تنمية الكفايات الاجتماعية والذاتية
مشروع الوحدة (ابتداء من السنة الثالثة)

المستوى الرابع

صمم برنامج السنة الرابعة ليكون مدخلا طبيعيا لبرنامجي السنتين الخامسة والسادسة من خلال:

- اعتبار السنوات 4 و5 و6 السنوات العليا للتعليم الابتدائي في مقابل السنوات الثلاث الأولى للتعليم المبكر للقراءة؛
- جعل القراءة مدخلا لتعلم اللغة وإعطاؤها مكانة استراتيجية في البرنامج؛
- تنويع طبيعة النصوص (سردية، إخبارية، توجيهية...)؛
- التصريح بالظواهر اللغوية.
- إدراج مشروع الوحدة باعتباره مجالا لتوظيف مختلف المكتسبات وتنميتها.

السنتان الخامسة والسادسة

تعتبر السنتان الخامسة والسادسة مرحلة لاستثمار المكتسبات السابقة وتثبيتها واستكمال المهارات اللغوية الأربعة وإغنائها. وبهذا تتخذ هاتان السنتان مكانة حاسمة في السلك الابتدائي باعتبارهما:

- مرحلة لتمظهر بناء الكفاية اللغوية النهائية المحددة لملمح مخرجات السلك الابتدائي؛
- مرحلة حاسمة في استكمال مضامين وأغراض وتوجهات برامج السنوات السابقة، وامتدادا لمختلف التعلمات؛
- استكمال بناء كفايتي المستويين الخامس والسادس؛
- محطة أساسية للإعداد لمرحلة الإشهاد والانتقال الميسر إلى السلك التعليمي الموالي؛

<table>
<tr><th colspan="2">المكون</th><th colspan="10">عناصره</th></tr>
<tr><td rowspan="5">اللغة العربية</td><td>القراءة</td><td colspan="3">النص الوظيفي</td><td colspan="3">النص الشعري</td><td colspan="3">النص المسترسل</td></tr>
<tr><td>التواصل الشفهي</td><td colspan="10">النص السماعي</td></tr>
<tr><td>الظواهر اللغوية</td><td colspan="3">الصرف والتحويل</td><td colspan="4">التراكيب</td><td colspan="2">الإملاء</td></tr>
<tr><td>الكتابة</td><td colspan="4">التطبيقات الكتابية</td><td colspan="5">التعبير الكتابي</td></tr>
<tr><td>مشروع الوحدة</td><td colspan="10"></td></tr>
<tr><td colspan="2">الاجتماعيات</td><td>التاريخ</td><td colspan="4">الجغرافيا</td><td colspan="3">التربية المدنية</td></tr>
<tr><td colspan="12">التربية الفنية</td></tr>
<tr><td colspan="2">التربية الإسلامية</td><td>التزكية</td><td>الاقتداء</td><td colspan="3">الاستجابة</td><td colspan="2">القسط</td><td colspan="2">الحكمة</td></tr>
<tr><td colspan="12">تنمية الكفايات الاجتماعية والذاتية</td></tr>
<tr><td colspan="12">الأمازيغية</td></tr>
<tr><td>اللغة الفرنسية</td><td>Activités orales</td><td>Poésie</td><td>Lecture</td><td>Ecriture (4 AEP)</td><td>Lexique</td><td>Grammaire</td><td>Conjugaison</td><td>Orthographe /Dictée</td><td>Production de l’écrit</td><td>Projet de classe</td></tr>
<tr><td colspan="2">الرياضيات</td><td colspan="3">الأعداد والحساب</td><td colspan="3">الهندسة</td><td colspan="2">القياس</td><td colspan="2">تنظيم ومعالجة البيانات</td></tr>
<tr><td colspan="2">النشاط العلمي</td><td colspan="3">علوم الحياة</td><td colspan="3">العلوم الفيزيائية</td><td colspan="2">علوم الأرض والفض</td><td colspan="2">التكنولوجيا</td></tr>
</table>

مشروع الوحدة

- يعتبر مكونا مستقلا على مستوى التصميم البنائي للمنهاج
- يدبر مشروع واحد في كل وحدة دراسية.
- يرتبط بمجال الوحدة.
- تخصص له حصة واحدة (30 دقيقة) في الأسبوع.

ماذا مشروع الوحدة؟

- إطار بيداغوجي ومنهجي للارتقاء بالمتعلم وجدانيا ومعرفيا ومهاريا.
- آلية لخدمة التكامل بين مختلف مواد المنهاج الدراسي.
- فرصة للتعامل مع اللغة العربية في كليتها.
- تعزيز لقدرات المتعلمين والمتعلمات على الاختيار والتخطيط وجمع المعلومات والبيانات وتنظيمها واستثمارها.
- تذكية للحس التعاوني وروح الانتماء والمبادرة لدى المتعلمين والمتعلمات.

مراحل مشروع الوحدة

- **المرحلة الأولى:** تحديد المشروع والتخطيط له.
- **المرحلة الثانية**: إنجاز المشروع.
- **المرحلة الثالثة:** عرض المشروع.
-

تنمية الكفايات الاجتماعية والذاتية

- **التربية الطرفية:** السير على الطريق، عبور الطريق، التعامل مع الغرباء....
- **استكشاف المهن:** يوم عمل أحد الوالدين أو الأقارب أو المهنيين، لنقابل مهنيا، المهن بين الأمس واليوم، البحث عن معلومات حول مهنة، الروابط بين المهن....
- **التربية المالية:** كيف أوفر؟ كيف أتسوق؟....
- **التربية المقاولاتية:** كيف أنشئ مقاولة؟ كيف أدير مقاولة؟....
- **المشروع الشخصي للتلميذ:** سيرورة ينخرط فيها التلميذ لتحديد هدف مهني يسعى إلى تحقيقه وتحديد المسارات الدراسية والتكوينية المؤدية إليه، وكذا خطته الشخصية لبلوغه والخيارات البديلة في حالة تعثره في الوصول إلى هدفه المهني.

خلاصات:

- ✓ مراجعة تدبير الزمن المدرسي: إدراج حصص خاصة لتنمية الكفايات الاجتماعية والذاتية وكذا حصص للدعم للأنشطة الموازية وأنشطة الدعم والتكوين (في حالة عدم إلمام الأستاذ بالأمازيغية).
- ✓ تنمية المهارات الشفوية حيث تم إعطاء وضع اعتباري للتعبير الشفهي بجعله منطلقا لبناء الكفاية.
- ✓ تسمية مكون التعبير الشفهي بالمستويات الأول والثاني والثالث بالاستماع والتحدث (الحكاية والوضعية التواصلية).
- ✓ إضافة مكون التواصل الشفهي (النص السماعي) بالمستويات الرابع والخامس والسادس.
- ✓ الاستمرار في إرساء مشروع القراءة من أجل النجاح:
  - ❖ تطوير مهارات التعلم المبكر للقراءة: الوعي الصوتي/ المبدأ الألفبائي/الطلاقة/الفهم/ المفردات.
  - ❖ اعتماد مراحل القراءة المنهجية (محطات: ما قبل القراءة/ أثناء القراءة/ بعد القراءة)
- ✓ الاشتغال على الاستراتيجيات (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) عبر خلق البيئة الآمنة للتعلم.
- ✓ الاتجاه نحو التوحيد المنهجي والتدبير الديدكتيكي للمواد (توحيد عدد المجالات/ الكفايات/ المهارات/ المنهجية...).
- ✓ الاهتمام بوظيفية اللغة بدل التركيز على القواعد اللغوية.
- ✓ تقديم الظواهر اللغوية بكيفية مستضمرة في المستويات الأول والثاني والثالث وبكيفية صريحة خلال المستويات الرابع والخامس والسادس.
- ✓ تنويع الحوامل والمعينات الديدكتيكية.
- ✓ مبدأ التفويض التدريجي للمسؤولية في تعلم المهارات وبناء التعلمات(القراءة/ الكتابة).
- ✓ إدراج مادة اللغة الفرنسية ابتداء من المستوى الأول بغلاف زمني قدرة أربع ساعات.
- ✓ تقليص عدد الوحدات إلى ستة في جميع المواد الدراسية. كل وحدة دراسية تمتد على مدى خمسة أسابيع.

7- النمط التربوي القائم على التدريس بالتناوب

السياق العام:

- ✓ تنزيل مقتضيات المذكرة الوزارية رقم39 / 20 الصادرة في 28 غشت 2020 في شأن تنظيم الموسم الدراسي 2020 / 2021 في ظل جائحة كوفيد 19 .

- ✓ تنزيل ما جاءت به وثيقة المنهاج نسخة يوليوز 2020 .
- ✓ ضمان استفادة كافة المتعلمات والمتعلمين على وجه المساواة من الزمن المدرسي كاملا.
- ✓ الحرص على سلامة المتعلمات والمتعلمين وكافة الفاعلين التربويين.

الأهداف العامة:

- ✓ وضع محددات من أجل توحيد التصور حول تنزيل نمط التدريس القائم على التناوب.
- ✓ توحيد الرؤى حول تدبير التعلمات في إطار التدريس القائم على التناوب بين التعليم الحضوري والتعلم الذاتي.
- ✓ مراعاة الخصوصيات الجهوية والمحلية في تفعيل مقتضيات المذكرة الوزارية 20 / 39 المذكورة أعلاه.

المرجعيات المؤطرة:

- ✓ مقرر وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي رقم 029.20 الصادر في 5 غشت 2020 في شأن تنظيم السنة الدراسية.
- ✓ المذكرة الوزارية 039.20 الصادرة في 28 غشت 2020 في شأن تنظيم الموسم الدراسي لسنة 2021 / 2020في ظل جائحة كوفيد.19
- ✓ المذكرة الوزارية رقم 154 الصادرة بتاريخ 06 شتنبر 2010 في موضوع تأمين الزمن المدرسي وزمن التعلم.
- ✓ وثيقة مستجدات المنهاج الصادرة في يوليوز 2020.

مبادئ العمل وفق النمط التربوي القائم على التدريس بالتناوب:

- ✓ اعتماده في حالة الأقسام الدراسية التي لا يسمح مجموع تلاميذها بتطبيق التباعد الجسدي داخل فضاء الحجرة الدراسية، أي التي يتجاوز عدد تلاميذها 20 تلميذا.
- ✓ المزاوجة بشكل تناوبي بين فترات للتعليم الحضوري وأخرى للتعلم الذاتي بنسبة 50% لكل منهما من الزمن الأسبوعي للتعلم وفق التوجيهات الرسمية للمنهاج.
- ✓ تفويج تلاميذ القسم إلى فوجين (فوج 1 فوج 2)، حيث تسند مهمة تدريسهما خلال الفترات الحضورية لنفس الأستاذ(ة) تيسيرا لعملية الرجوع إلى الوضع العادي للتمدرس.
- ✓ تدريس كل أستاذ(ة)القسم المسند له في إطار نظام التفويج، حيث يقدم 15 ساعة حضورية أسبوعية لكل فوج، أي ما مجموعه 30 ساعة.
- ✓ الحرص على أن يحضر نصف مجموع تلاميذ المؤسسة التعليمية خلال كل فترة تعليمية، بحيث يحضر تلاميذ كل فوج ثلاثة أيام في الأسبوع.
- ✓ حضور كل فوج مرة واحدة في اليوم تفاديا لكثر التنقل من وإلى المؤسسة.
- ✓ استفادة كل فوج من الحيز الزمني للتعلم والمحدد في 30 ساعة أسبوعية تتوزع بشكل متكافئ بين حصص حضورية وأخرى للتعلم الذاتي وفق الصيغ المنصوص عليها ضمن المذكرة 20 / 39 الواردة أسفله.

- ✓ يتم تدبير الحصص الحضورية وحصص التعلم الذاتي بشكل تناوبي خلال الأسبوع، بحيث تأتي كل حصة للتعلم الذاتي بعد حصة حضورية من أجل إتاحة الفرصة للمتعلمات والمتعلمين من الاستفادة من التوجيهات والإرشادات التي تهم أنشطة التعلم الذاتي وتتبع الإنجازات.

موجهات خاصة بالتدبير الزمني للتعليم القائم على التناوب:

تنجز حصص التعليم الحضوري بصفة حضورية داخل الفصول الدراسية وتدبر كل حصة وفق ثلاث أجزاء أساسية:

الجزء الأول من الحصة: تتبع إنجازات المتعلمات والمتعلمين خلال مرحلة التعلم الذاتي والعمل على تقويمها بشكل جماعي وتقديم تغذية راجعة بشأنها.

الجزء الثاني من الحصة: يخصص لبناء وإرساء تعلمات جديدة مع التأكد من الاستيعاب الجيد لها على اعتبار أنها ستستثمر في حصص التعلم الذاتي.

الجزء الثالث من الحصة: تقديم توجيهات للمتعلمات والمتعلمين بخصوص طبيعة الأنشطة التي برمجها الأستاذ(ة) للتعلم الذاتي مع تقديم مؤشرات متعلقة بالإنجاز وإرشادات حول التنظيم الزمني للإنجاز بالبيت.

- ✓ تخصص فترات للاستراحة خلال فترة التعلم الحضورية، بحيث لا تتجاوز 15 دقيقة مع ضرورة الالتزام بالبروتوكول الصحي الوارد ضمن الملحق الثالث من المذكر 20/39.
- ✓ ترسم الحصص الخاصة بالتعلم الذاتي في وثيقة مرفقة باستعمال الزمن، ويشير الأستاذ(ة) ضمن جذاذة الدرس الحضوري للأنشطة التي سيتم تتبعها وللتدابير والتوجيهات وطبيعة الأنشطة التي المبرمجة لحصص التعلم الذاتي.

صيغ أجرأة التدبير الزمني للتعليم القائم على التناوب:

- ✓ يتم تقسيم الغلاف الزمني الإجمالي لكل مادة أو مكون بشكل متكافئ بين حصص حضورية تخصص بشكل أساسي للأنشطة البنائية المرتبطة بالتعلمات الجديدة، وحصص للتعلم الذاتي مخصصة للأنشطة التطبيقية.
- ✓ يتم تدبير كل مكون ديداكتيكيا وفق المنهجية المعتمدة وبناء على التسلسل المنهاجي للحصص، بحيث تقدم الحصص المتضمنة للأنشطة البنائية حضوريا في حين تقدم باقي الحصص في إطار التعلم الذاتي عبر تقديم توجيهات وإرشادات للمتعلم(ة).

- ✓ احترام الغلاف الزمني الأسبوعي المنصوص عليه في وثيقة المنهاج، والمحدد في 30 ساعة، بحيث تخصص 15 ساعة حضورية لكل فوج، بشكل يسمح بالضرورة لكل فوج من الفوجين الحضور للمؤسسة مرة واحدة في اليوم.
- ✓ يتم تدريس المستوى الأول والثاني باعتماد مبدأ التخصص، بحيث يتكلف كل أستاذ(ة) بتدريس لغة معينة كلما سمحت البنية المادية والبشرية للوحدة المدرسية.
- ✓ يثبت ضمن وثيقة استعمال الزمن الحيز الزمني الخاص بالأمازيغية أو أنشطة الدعم والتكوين وأنشطة الحياة المدرسية الموازية المتمثل في 3 ساعات أسبوعية.
- ✓ من أجل السلامة الصحية للمتعلمين يتم ظرفيا تفادي العمل في شكل مجموعات داخل الفصول الدراسية.
- ✓ يتم تمرير فروض المراقبة المستمرة المعتمدة في نقط كل أسدس، وكذا الامتحانات الإشهادية بشكل حضوري.

8-مجالس المؤسسة

مجلس التدبير:

الأعضاء:

- ✓ مدير المؤسسة بصفته رئيسا.
- ✓ ممثل واحد عن هيئة التدريس عن كل مستوى دراسي.
- ✓ ممثل واحد عن الأطر الإدارية والتقنية.
- ✓ رئيس جمعية آباء وأمهات وأولياء التلاميذ.
- ✓ ممثل عن المجلس الجماعي.

يتم انتخاب أعضاء المجلس عن طريق التصويت السري المباشر لمدة ثلاث سنوات ويتم تعويض الأعضاء الذين تعذر استمرارهم.

تتخذ القرارات بأغلبية الأصوات، فإن تعادلت رجح الجانب الذي ينتمي إليه رئيس المجلس.

الاختصاصات:

- اقتراح النظام الداخلي للمؤسسة في إطار احترام النصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل وعرضها على مصادقة مجلس الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين المعنية؛
- دراسة برامج عمل المجلس التربوي والمجالس التعليمية والمصادقة عليها؛
- دراسة برنامج العمل السنوي الخاص بأنشطة المؤسسة وتتبع مراحل إنجازه؛
- الاطلاع على القرارات الصادرة عن المجالس الأخرى ونتائج أعمالها واستغلال معطياتها للرفع من مستوى التدبير التربوي والإداري والمالي للمؤسسة؛

- دراسة التدابير الملائمة لضمان صيانة المؤسسة والمحافظة على ممتلكاتها؛
- إبداء الرأي بشأن مشاريع الشراكة التي تعتزم المؤسسة إبرامها؛
- دراسة حاجيات المؤسسة للسنة الدراسية الموالية؛
- المصادقة على التقرير السنوي العام المتعلق بنشاط وسير المؤسسة .

المجلس التربوي:

الأعضاء:

- ✓ مدير المؤسسة بصفته رئيسا.
- ✓ ممثل واحد عن هيئة التدريس عن كل مستوى دراسي.
- ✓ رئيس جمعية آباء وأولياء تلاميذ المؤسسة.

ويجتمع المجلس بدعوة من رئيسه كلما دعت الضرورة إلى ذلك، وعلى الأقل دورتين في السنة.

الاختصاصات:

- ✓ إعداد مشاريع البرامج السنوية للعمل التربوي للمؤسسة وبرامج الأنشطة الداعمة والموازية؛
- ✓ تقديم اقتراحات بشأن البرامج والمناهج التعليمية وعرضها على مجلس الأكاديمية الجهوية؛
- ✓ التنسيق بين مختلف المواد الدراسية؛
- ✓ إبداء الرأي بشأن توزيع التلاميذ على الأقسام وكيفية استعمال الحجرات واس الزمن؛
- ✓ برمجة الامتحانات على صعيد المؤسسة والمساهمة في تتبع مختلف عمليات إنجازها؛
- ✓ دراسة طلبات المساعدة الاجتماعية واقتراح المترشحين للاستفادة منها وعرضها على مجلس التدبير؛
- ✓ تنظيم الأنشطة والمباريات والمسابقات الثقافية والرياضية والفنية.

المجالس التعليمية:

الأعضاء:

- ✓ مدير المؤسسة بصفته رئيسا.
- ✓ جميع مدرسي المادة الدراسية.

يجتمع المجلس التعليمي لكل مادة دراسية بدعوة من رئيسه كلما دعت الضرورة إلى ذلك، وعلى الأقل دورتين في السنة.

الاختصاصات:

- دراسة وضعية تدريس المادة الدراسية وتحديد حاجياتها التربوية.
- مناقشة المشاكل والمعوقات التي تعترض تطبيق المناهج وتقديم اقتراحات لتجاوزها.
- التنسيق عموديا وأفقيا بين مدرسي المادة الواحدة.
- وضع برمجة للعمليات التقويمية الخاصة بالمادة الدراسية.
- اختيار الكتب المدرسية الملائمة لتدريس المادة وعرضها على المجلس التربوي.
- تحديد الحاجيات من التكوين لفائدة المدرسين العاملين بالمؤسسة المعنية.
- اقتراح برنامج الأنشطة التربوية الخاصة بكل مادة دراسية بتنسيق مع المفتش التربوي.
- تتبع نتائج تحصيل التلاميذ في المادة الدراسية.
- البحث عن أساليب تطوير وتجديد الممارسة التربوية الخاصة بكل مادة دراسية.
- اقتراح توزيع الحصص الخاصة بكل مادة دراسية كأرضية لإعداد جداول الحصص.
- إنجاز تقارير حول النشاط التربوي الخاص بكل مادة دراسية وعرضها على المجلس التربوي وعلى المفتش التربوي للمادة.

مجالس الأقسام:

الأعضاء:

- ✓ مدير المؤسسة بصفته رئيسا.
- ✓ جميع مدرسي القسم المعني.
- ✓ ممثل عن جمعية آباء وأولياء تلاميذ المؤسسة.
- ✓ وعند اجتماع مجلس القسم كهيئة تأديبية، يضاف إلى أعضائه، ممثل عن تلاميذ القسم المعني.

تجتمع مجالس الأقسام في نهاية الدورات الدراسية.

الاختصاصات:

- ✓ النظر بصفة دورية في نتائج التلاميذ واتخاذ قرارات التقدير الملائمة في حقهم.

- ✓ تحليل واستغلال نتائج التحصيل الدراسي قصد تحديد وتنظيم عمليات الدعم والتقوية.
- ✓ اتخاذ قرارات انتقال التلاميذ إلى المستويات الموالية أو السماح لهم بالتكرار أو فصلهم في نهاية السنة الدراسية وذلك بناء على النتائج المحصل عليها.
- ✓ دراسة وتحليل طلبات التوجيه وإعادة التوجيه والبت فيها.
- ✓ اقتراح القرارات التأديبية في حق التلاميذ غير المنضبطين وفق مقتضيات النظام الداخلي للمؤسسة .